

# قطرات ندى

قطرات ندى

عَذْبُ فُرَاتٍ سَائِعٌ شَرَابُهُ

إعداد  
مبتم الشبّة

# قطرات ندى

عَذْبُ قُرْآنٍ سَائِغٌ شَرَابُهُ

إعداد

ميثم الشيخ



الطبعة الأولى

١٤٢٦هـ

دار وحي القلم



قطرات ندی



## مقدمة

ما أروع منظر ( قطرات الندى ) تراها صباح فجر ربيعي ، منتشرة فوق أوراق حديقة خضراء ، مليئة بالحيوية والنشاط ، مضمخة بعطر الطبيعة الخلاب .

وهذا الجمال الأخاذ هو سر اختيار هذه القطرات لتكون معبرة عما انتشر في أرجاء هذا المجموعة ، التي جمعت بين أكثر من فن وأكثر من لون بين دفتيها .

فتقرأ فيها بيتاً شعرياً من أبيات الحكمة التي يميل لها العقل ، إزاء بيت غزلي يفوص في أعماق القلب ليداعب شغافه ، وبينهما معلومة حديثة توصل لها علماء العصر الحديث ، وقبل كل ذلك قصة طريفة من التاريخ العريق .

وهذا الأسلوب - أسلوب الكشكول - من أساليب التأليف التي تميل لها النفوس عادة ، فحينما تشعر بالملل أو حينما تحتاج إلى راحة فكرية ، فلا أحسن من جولة سريعة بين ربوع كشكول يؤنسك بأدبياته ، ويزودك بمعلومة سريعة أو قصة طريفة ،

فتحفظ منه بيتاً شعرياً تتمثل به في حديث لك ، أو تعي قصة  
تأخذ منها عظة وعبرة وتستأنس بها في حل مشكلة ما ... كل هذا  
وغيره تجده في (قطرات ندى) .

مؤنس قلب من أتاه معنى	( قطرات ندى ) المضمخ عطراً
بعناء الحبيب جاءت تُغنى	فاقرأئه تجد صباية وجد
من حكيم رأى الحياة بمعنى	واقراءئه تفرز بحكمة قول

الأستاذ

لؤي سنبل

## (العشق بلى)

روى الحافظ أن محمد بن حميد الطوسي كان جالساً مع  
ندمائه ، إذ غنت من ورائهم جارية :

يا قمر القصر متى تطلعُ      أشقى وغيري بك يستمتعُ  
إن كان ربي قد قضى كل ذا      منك على رأسي فما أصنعُ

وكان غلاماً كأحسن ما يكون واقفاً على رأس محمد  
المذكور وبيده قدح ، فوضع القدح ، وقال بأعلى صوته :  
تصنعين هكذا ؟ ورمى بنفسه إلى شط دجلة بغداد ، فلما رآته  
الجارية هتكت الستار ، ورمت البرقع وقالت بأعلى صوتها :  
لا خير بعدك في الحياة ، ثم رمت بنفسها على إثره ، ففرقا  
جميعاً ، لا رحمهما الله<sup>١</sup> .

١- الكشكول ، للشيخ إبراهيم عرفات ص ١٨٥ .

## (طول آدم وحواء)

عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن مقاتل ابن سليمان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام كم كان طول آدم عليه السلام حين هبط إلى الأرض وكم كان طول حوا ؟ قال : وجدنا في كتاب علي عليه السلام أن الله عز وجل لما أهبط آدم إلى الأرض وزوجه حوا كان رجلاه بثثة الصفا<sup>١</sup> ورأسه دون أفق السما ، وأنه شكا إلى الله عز وجل من حر الشمس فأوحى الله إلى جبرئيل عليه السلام : أن آدم قد شكا ما يصيبه من حر الشمس فاغمزه غمزة وصير طوله سبعين ذراعاً ، واغمز حوا غمزة وصير طولها خمسة وثلاثين ذراعاً بذراعها<sup>٢</sup> .



١ - الصفا : مرتفع صخري صغير بمكة كان متصلاً بجبل أبي قبيس ، يبدأ به السعي .

٢ - كشكول البحراني ، للشيخ يوسف البحراني ج ٣ ص ١٨ .



## (قصيدة غزلية)

قصيدة غزلية للشيخ علي بن الحسين الشهفيني الحلبي :

نَمَّ العذارُ بعارضيه وسلسلاً<sup>١</sup> وتضمنت تلك المراشف سلسلاً<sup>٢</sup>  
 قمر أباح دم الحرام محللاً<sup>٣</sup> إذ ماس يخطر في قباه محللاً  
 رشاً<sup>٤</sup> تردى بالجمال فلم يدع لأخي الصبابة<sup>٥</sup> في هواه تجملاً  
 كُتِبَ الجمال على صحيفة خده<sup>٦</sup> بيراغ معناه البهي ومُثلاً  
 فبدا بنوئي حاجبيه معرفاً من فوق صادي مقلتيه فأقفلاً  
 ثم استمد فمد أسفل صدغه ألفت به العذاب الأطولاً  
 وأعجب له إذ هم ينقط نقطة من فوق حاجبه فجاءت أسفلاً  
 وتحققت في حاء حمرة خده خال يهيم هواه قلبي المبتلى  
 مالي أرى قمر السماء إذا بدا في عقرب المريخ حل مؤثلاً  
 وإذا بدا قمري وقارن عقربي صدغيه أدركه السعود فأكملاً  
 أنا بين طرته وسحر جفونه رهن المنية إذ علا وتوكللاً  
 دببت لتسجر نور وجنة خده دباباً فقابلت العيون الغزلاً  
 جاءت لتلقف سحرها فتلقفت منها القلوب وسحرها لن يبطللاً<sup>٦</sup>

١ - عذار الغلام : جانب لحيته ، عذُر الغلام : نبت شعر عذاره .

٢ - وصل بعضها ببعض كأنها سلسلة .

٣ - الرشأ : ولد الظبية إذا قوى وتحرك ومشى .

٤ - الماء العذب الصافي السلس الذي إذا شُرب تسلسل في الحلق . ويقال ماء سلسال : سهل المرور في الحلق لعذوبته وصفاته .

٥ - الصبابة : الشوق ، أورفته وحرارته .

٦ - كشكول البحراني ، للشيخ يوسف البحراني ج ٣ ص ٦٢ .

### ( الفقيرة مع داود النبي ﷺ )

دخلت امرأة على داود ﷺ فقالت : يا نبي الله ، ربك ظالم أم عادل ؟ فقال : ويحك هو العدل الذي لا يجور ، ثم قال لها : ما قصتك ؟ قالت : إني امرأة أرملة عندي ثلاث بنات أقوم عليهن من غزل يدي ، فلما كان أمس شددت غزلي في خرقة حمراء وأردت الذهاب إلى السوق لأبيعه وأبلغ به أطفالي ، فإذا أنا بطائر قد انقض عليّ وأخذ الخرقة والغزل وذهب ، وبقيت محزونة مالي شيء أبلغ به أطفالي .

فبينما المرأة مع داود ﷺ في الكلام وإذا بالباب يطرق على داود ﷺ ، فأذن بالدخول ، وإذا بعشرة من التجار مع كل واحد مائة دينار ، فقالوا : يا نبي الله أعطها لمستحقها . فقال لهم داود ﷺ : ما كان سبب حملكم هذا المال ؟ قالوا : يا نبي الله كنا في مركب فهاجت علينا الريح ، فعاب المركب وأشرفنا على الغرق ، فإذا بطائر قد ألقى علينا خرقة حمراء وفيها غزل ، فسددنا به عيب المركب فهانت علينا الريح وانسد العيب ،

ونذرنأ<sup>١</sup> لله أن يتصدق كل واحد منا بمائة دينار ، وهذا المال بين يديك فتصدق به على من أردت . فالتفت داود إلى المرأة وقال لها: ربك يتجر لك في البر والبحر وتجعلينه ظالماً ، وأعطاه ألف دينار وقال : أنفقيها على أطفالك والله أعلم بحالك<sup>٢</sup> .

### ( الأحنف والرشيد )

كان الرشيد يحب جارية اسمها (حنان) فنظم فيها ذات ليلة بيتاً من الشعر ورام أن يشفّعه بآخر ، فامتنع عليه القول ، وأجهد في ذلك فلم يقدر ، فقال : عليّ بالعباس بن الأحنف<sup>٣</sup> . فبادر الغلمان وهجموا عليه وأحضروه وقد امتلأ قلبه رعباً ، فلما رآه الرشيد على تلك الحالة قال له : لا تجزع يا عباس . قال : كيف وقد طرقت في مثل هذه الليلة وذعر أهلي بسبب طلبي ، ولم أخرج إلا والنائحة في بيتي وهم غير شاكين في قتلي ؟ قال : إنما أحضرتك لتجيز شعراً عملته وضاق ذرعي من الزيادة فيه . قال : وما هو يا أمير المؤمنين ؟ قال :

حنان قد رأيناها      فلم نر مثلاً لها بشرا

١ - النذر : عهد يوجه المرء على نفسه من صدقة أو عبادة أو نحوهما ، وهو عدة أنواع .

٢ - كشكول البحراني ، للشيخ يوسف البحراني ج ٣ ص ١٦٣ .

٣ - العباس بن الأحنف : ( أبو الفضل ) ت ٨٠٨ ، شاعر غزل بغدادي ، له أخبار مع الرشيد . له

فقال العباس :

يزيدك وجهها حسناً إذا ما زدته نظراً

فقال هارون : أحسنت فزدني ، فقال العباس :

إذا ما الليل جار عليــــك في الظلماء معتكرا  
وراح وما به قمر فأبرزها ترى القمر

فقال الرشيد : أحسنت ، وقد دعوناك في مثل هذه الساعة  
وأفرعنا عليك عيالك ، فلا أقلّ من أن نعطيك دينك ، وأمر له  
بأثني عشر ألف درهم<sup>١</sup> .

### ( أبيات غريبة )

هذه الأبيات لديك الجن ، لكل بيت خمس كلمات في  
الآخر تصلح كل واحدة لتتمة البيت :

قولي لطيفك ينتهي عن مضجعي عند المنام الرقاد الهجوع الوسن  
فعسى أموت وتنظفي نار تاجج في عظامي فؤادي ظلوعي البدن  
جسده قلبه الأكف على فراش من سقامي<sup>٢</sup> قتاد دموع حزن  
أما أنا فكما علمت فهل لوصلك من دوام معاد رجوع ثمن

١ - كشكول البحراني ، للشيخ يوسف البحراني ج ٣ ص ١٤٩ .

٢ - سقام : أسقم : فلان : ترادفت عليه الأسقام أي الأمراض ، ويقال : أسقمه العشق وأدناه .

### ( طول الظل في ساعات النهار )

أول ساعة من طلوع الشمس إلى أن يصير الظل من النهار ٢٨  
 قدماً الساعة الثانية ، من ٢٨ إلى ١٨ قدماً الساعة ٢ ، من ١٨  
 قدماً إلى ١٩ قدماً الساعة ٤ ، من ٢٩ إلى ١٦ الساعة ٥ ، من ١٦  
 إلى ١٣ قدماً الساعة ٦ ، من ١٣ قدماً إلى وقوف الظل السابعة ،  
 من وقوف الظل إلى أن يصير من جانب المشرق ١٣ قدماً الساعة  
 ٨ ، من ١٣ قدماً إلى ١٦ قدماً الساعة ٩ ، من ١٦ قدماً إلى ١٩  
 وقيل : إلى ١٢ وقيل إلى ١٢ الساعة العاشرة من ١٢ على القول به  
 إلى ١٨ قدماً الساعة ١١ ، من ١٨ قدماً إلى ٢٨ قدماً الساعة ١٢ ، من  
 ثمانية وعشرين إلى غروب الشمس<sup>١</sup> .

### ( يا لهم من أربعة )

حكى أن الحجاج أمر صاحب حرسه أن يضرب عنق كل  
 من يلفوه يمشي في بغداد بعد العشاء فطاف ليلة فوجد أربعة  
 شبان يمشون عليهم أثر الشراب ، فأحاطت بهم الغلمان ، وقال  
 لهم صاحب الحرس : من أنتم حتى خالفتم الأمير وخرجتم في  
 هذا الوقت ؟ فقال أحدهم شعراً :

أنا ابن من دانت الرقاب له      ما بين مخدمها وخادمها  
تأتيه بالرغم وهي صاغرة      يأخذ من مالها ومن دمها

فسكت عنه وقال : لعله من أقارب أمير المؤمنين ، فقال  
الثاني شعراً :

أنا ابن الذي لا ينزل الدهر قدره      وإن نزلت يوماً فسوف تعودُ  
ترى الناس أفواجاً إلى ضوء داره      قيام لها من حولها وقعودُ

فسكت عنه وقال : لعله من أشرف العرب ، ثم سأل الثالث  
فأنشأ يقول :

أنا ابن الذي يعلو الرقاب بسيفه      ويضرب أعناق الرجال القشاعمِ  
ولا ذاك من وحل ولا هو ثائر      ولكنه حاوي العلاء والمكارم

فسكت عنه وقال : لعله ابن حاكم العرب ، ثم سأل الرابع  
فأنشأ يقول :

أنا ابن الذي خاض الصفوف بعزمه      وقومها بالسيف حتى استقامتِ  
ركاباه لا تنفك ورجلاه منهما      إذا الخيل في يوم الكريهة ولتت

فسكت عنه وقال : لعله ابن أشجع العرب . فلما أصبح

الصباح جاء بهم إلى الحجاج ، فكشف عن أمرهم ؛ فإذا الأول  
ابن حجّام ، والثاني ابن طبّاخ ، والثالث ابن صقيل<sup>١</sup> ، والرابع  
ابن حائك ، فأعجب الحجاج لبلاغتهم فأطلقهم وقال لجلسائه :  
علموا أولادكم الأدب ، فوالله لولا بلاغتهم لضربت أعناقهم ،  
وأنشأ يقول :

كن ابن من شئت واكتسب أدبا      يغنيك محموده عن النسب  
إن الفتى من يقول ها أنا ذا      ليس الفتى من يقول كان أبي<sup>٢</sup>

### ( قصيدة )

أزمت السفار وجيت القفار<sup>٣</sup>      وعضت النفار لأجني الفرح  
وخضت السيول ورضت الخيول      لجسد ذيول الصبا والمرح  
ومطت الوقار وبعث العقار      لحمي العقار ورشفت قدح  
ولولا الطماح إلى شرب راح      لما كان باح فمي بالمُح  
ولا كان ساق ذمامي الرفاق      لأرض العراق بحملي السبخ  
فلا تفضين ولا تصخين      ولا تعتين فعذري وضح  
ولا تعجبين لشيخ أبين      بمغنى أغنّ ودن طفح

١ - الصقيل : الصقال ، وهو من صناعته الصقل .

٢ - كشكول البحراني ، للشيخ يوسف البحراني ج ٣ ص ٢٠٠ .

٣ - القفر : الخلاء من الأرض لا ماء فيه ولا ناس ولا كلاً .

فإن المدام تقوي العظام  
وأصفي السرور إذا ما الوقور  
وأحلى الغرام إذا المستهام  
فبح بهواك ويرد حشاك  
وداو الكلوم وسل الهموم  
وغص الغبوق بساق يسوق  
وشاد يشيد بصوت يמיד  
وعاص النصيح الذي لا يبيح  
وجل في المجال ولو بالمحال  
وفارق أباك إذا ما أباك  
وصاف الخليل وناف البخيل  
ولذ بالمتاب أمام الزهاب

وتشفي السقام وتنفي الترح  
أماط ستور الحيا وأطرح  
أزال اكتتام الهوى فافتح  
فزند أساك به قد قدح  
بينت الكروم التي تقترح  
بلاء المشوق إذا ما طمح  
جبال الحديد له أن صدح  
وصار المليح إذا ما سمح  
ودع ما يقال وخذ ما صلح  
ومد لشباك وصد من سنح  
وأول الجميل ووال المنح  
فمن دق باب كريم فتح

### ( من أسرار الشمس )

﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾<sup>٢</sup>

الشمس هي القرص المعروف في السماء الذي يشع نوره على وجه البسيطة بل على جميع الكواكب السيارة والقمر . ونحن إذ نرى ونحس بنورها وحرارتها فإنه لم يصل إلينا منها أكثر

١ - كشكول البحراني ، للشيخ يوسف البحراني ج ٣ ص ٢٠٢ .

٢ - (٣٨) سورة يس .



من جزء واحد من ألفي جزء من الحرارة المشعة منها .

والشمس هي المصدر لنور جميع السيارات التي منها أرضنا ، وهي منبع حرارتها ومبعث ما فيها من حياة وقوة ونشاط . وظهور آثار الشمس على الأرض أظهر من أن يخفى وأكثر من أن يحصى ، فمنها أنا نرى جميع الحيوانات في الليل كالميتة ، فإذا طلع نور الصباح ظهرت في أجساد الحيوانات أنوار الحياة ، وكلما كان طلوع ذلك النور أكثر كان ظهور قوة الحياة في الأبدان أكثر ، ثم كلما طلع قرص الشمس ترى الإنسان وسائر الحيوانات يبدؤون بالحركة . ومادامت الشمس عن وسط السماء كانت حركاتهم في الزيادة والقوة ، فإذا مالت الشمس في وسط السماء أخذت حركاتهم وقواهم في الضعف ، ولا تزال كذلك إلى غيبوبة الشمس . وكلما ازدادت الغيبوبة ازداد الضعف والفتور والنقصان وهدأت الأبدان وضعفت ، ورجعت جميع الحيوانات إلى بيوتها وجحورها كالميتة المدومة ، حتى إذا طلعت عليهم الشمس في اليوم الثاني رجعوا إلى الحالة الأولى من الحياة والنشاط وقوة الحركة .

ومنها أن كل موضع تكون الشمس بعيدة عن ملامسته جداً اشتد البرد فيه ، مثل الموضعين اللذين تحت القطبين فإنهما لشدة

البرد فيهما لا يتكون فيها حيوان ولا ينبت فيها نبات ، ويكون هناك ستة أشهر نهاراً وستة أخرى ليلاً ، وتكون هناك رياح عاصفة .

ومنها أنه قد دل الاستقراء<sup>١</sup> على أن السبب في اختلاف الناس في أجسامهم وأخلاقهم أو طبائعهم وسيرهم وألوانهم سواداً وبياضاً وتوسطاً بين ذلك إنما هو لاختلاف أحوال الشمس بحسب القرب أو البعد عنها أو التوسط بين ذلك .

ومنها ما يشاهد من اختلاف أحوال الفصول الأربعة بسبب انتقال الشمس في أرباع الفلك ، ولا شك أن السبب في تولد النباتات ونضجها<sup>٢</sup> وكمال حالها إنما هو من هذه الفصول الأربعة ، والسبب في الفصول هو الشمس ، والسبب للسبب مسبب لما سببه السبب وهو ظاهر .

ومنها ما يتعلق بالنبات والحيوان والمعادن ، كمثل ما يشاهد في النيلوفر والأذريون وورق الخروع وغيرها ، من نموها في أول النهار عند أخذ الشمس في الارتفاع والصعود ، وإذا شرعت الشمس في الانحطاط والنزول شرعت في الذبول والضعف . وأيضاً في الزرع والنبات لا ينمو ولا ينشأ إلا المواضع التي تطلع

١ - الاستقراء : التفحص ، التتبع ، تتبع الأمور وجمعها لمعرفة خواصها .

٢ - نضج الشيء : إذا أدرك وطاب .

عليها الشمس ويصل إليها قوة حركتها . وأيضاً أن وجود بعض النبات في بعض البلاد دون البعض لا سبب له إلا اختلاف البلدان في الحر والبرد اللذين لا سبب لهما إلا الشمس ، فإن النخل مثلاً ينبت في البلاد الحارة ولا ينبت في البلاد الباردة وفي الإقليم الأول تنبت الأفوايه الهندية التي لا توجد في سائر الأقاليم ، وفي البلاد الجنوبية التي وراء خط الاستواء تنبت أشجار وفواكه وحشائش لا يعرف شيء منها في بلاد الشمال .

وأما الحيوانات فيختلف الحال في تولدها باختلاف حرارة البلاد وبرودتها ، فإن الفيل والغليم<sup>١</sup> والبيغاء توجد في أرض الهند ولا توجد في سائر الأقاليم التي تكون دونها في الحرارة ، وكذلك غزال المسك والكركدن<sup>٢</sup> ، وقد يوجد بعضها في بلاد السودان أعظم جسوماً وأطول أعماراً .

وأما انعقاد الأجسام السبعة والأحجار والمعادن فمعلوم أن السبب فيها أبخرة تتوالد من باطن الأرض بسبب تأثير الشمس ، فإذا اختلفت تلك الأبخرة في قعور الجبال وأثرت الشمس في

١ - الغليم : السلحفاة الذكر .

٢ - الكركدن : حيوان ثدي من ذوات الحافر ، عاشب عظيم الجثة ، كبير البطن ، قصير القوائم ، غليظ الجلد ، له قرن واحد قائم فوق أنفه ، ولذلك يقال له (وحيد القرن) . ولبعض أنواعه قرنان الواحد فوق الآخر : وهو هندي وإفريقي .

نضجها تولدت المعادن على تفصيل بينوه في علم الطبيعة .

وفي بيان حكمته جل وعلا الباهرة التي هي من أقوى البراهين الظاهرة الدالة على قدرته وإرادته ، أنه خلق الأرض متحركة تدور حول الشمس فإنها لو كانت واقفة في موضع واحد لاشتدت السخونة في ذلك الموضع واشتد البرد في سائر المواضع وفسد الكل بذلك ؛ القريب بالسخونة والبعيد بالبرودة المفرطتين ، لكنه جل وعلا بحكمته جعلها تطلع أول النهار من المشرق فتقع على ما يحاذيها من وجه الغرب ، ثم لا تزال تدور وتغشى جهة بعد جهة حتى تنتهي إلى المغرب ، فتشرق على الجوانب الشرقية ، فحينئذ بسبب هذه الحركة والدوران لا يبقى موضع مكشوف في المشرق والمغرب إلا ويأخذ حظاً من شعاع الشمس .

هذا بحسب المشرق والمغرب ، وأما بحسب الجنوب والشمال فإنه تعالى جعل حركتها مائلة عن منطقة الفلك الأعظم ؛ لأنه لو لم يجعل للأرض حركة الميل لكان تأثيرها مخصوصاً بمدار واحد ، فكان سائر المدارات تخلو من المنافع الحاصلة منه وكان يبقى كل واحد من المدارات حينئذ على كيفية واحدة أبداً ، فإن كانت تلك الكيفية حارة أفنت الرطوبات كلها وأحالتها إلى النارية ولم تتكون المتولدات في العالم أصلاً ، لأن

الموضع المحاذي للشمس على كيفية الاحتراق والنارية، والبعيد عنها على كيفية باردة مفرطة، والمتوسط بينهما على كيفية متوسطة فيكون في موضع شتاء دائم وفي موضع صيف دائم وفي موضع آخر ربيع أو خريف فلا يتم فيه النضج .

وأيضاً لو لم يكن للشمس عودات متوالية بل كانت تتحرك حركة بطيئة ، لكان هذا الميل قليل النفع، وكان التأثير شديد الإفراط وكان يفرض قريباً مما لم يكن ميلاً البتة . وكذلك لو كانت حركتها أسرع من هذه لما كملت المنافع أيضاً ولا تتم لقصور التأثير، وأما إذا كان ميل يحفظ الحركة في جهة مدة ثم تنتقل إلى جهة أخرى بمقدار الحاجة ويبقى في كل جهة برهة من الدهر فتم بذلك تأثيرها وكثرت منافعها كما هو الموجود، فسبحان المنعم المتفضل بدون عمل سابق ولا استحقاق لاحق .

### ( أولاد الضباء )

إذا ولد وبقي يوماً سمي شاذناً ، وإذا بقي خمسة أيام سمي وبراً ، وإذا كمل له عشرة أيام سمي مها ، وإذا كمل له خمسة عشر يوماً سمي رشاً ، فإذا كمل له عشرون يوماً سمي خشفاً ، وإذا كمل له خمسة وعشرون يوماً سمي ريماً ، وإذا كمل له ثلاثون يوماً سمي جودراً ، وإذا كمل له خمس وثلاثون يوماً سمي

ظلياً ، وإذا كمل له أربعون يوماً سمي غزاً<sup>١</sup> . ولا يزيد على ذلك .

### ( الهادي العباسي والجارية )

حكى أن الهادي العباسي<sup>٢</sup> كان مغرمًا بجارية له تسمى غادر ، وكانت من أحسن النساء وجهاً ، وأكثرهن أدباً ، وألطفهن طبعاً ، وأطيبهن غناءً ، فبينما هي تتادمه ذات ليلة وتغنيه إذ تغير لونه وأثر الحزن باد عليه ، فقالت : ما بال أمير المؤمنين لا أراه الله ما يكره ؟ فقال : قد وقع في فكري الساعة أنني أموت وأن أخي هارون يلي الخلافة بعدي وإنك تكونين معه كما أنت معي الآن ، فقالت : لا أبقاني الله بعدك . وأخذت تلاطفه وتزيل هذا الخيال من خاطره ، فقال : لا بد أن تحلني لي أيماناً مغلظة أن لا تخلي بعدي . فحلفت على ذلك وأخذ العهود والمواثيق ثم خرج وأرسل إلى أخيه هارون وحلفه أن لا يخلو بغادر بعده وأخذ عليه من العهود والمواثيق ما أخذ عليها .

فلم يمضِ إلا شهر حتى مات الهادي وانتقلت الخلافة إلى هارون ، فطلب الجارية فحضرت فأمرها بالأخذ في المنادمة

١ - كشكول البحراني ، للشيخ يوسف البحراني ج ٣ ص ٢١٤ .

٢ - الهادي : موسى بن المهدي الخليفة العباسي الرابع ( ١٦٩ - ١٧٠ هـ / ٧٨٥ - ٧٨٦ م ) حاول إكراه أخيه الرشيد على التنازل عن ولاية العهد فقتل في دار الحرير بالموصل بتحريض من أمه الخيزران .

فقالت : وكيف يصنع أمير المؤمنين بتلك الأيمان والعهود ؟  
 فقال : قد كفرت عنك وعن نفسي . ثم خلا بها ووقعت من  
 قلبه موقعا عظيماً بحيث لم يكن يصبر عنها ساعة ، فبينما هي  
 ذات ليلة نائمة في حجره إذ استيقظت مذعورة ، فقال : ما بالك  
 فدتك نفسي ؟ قالت : رأيت أخاك ينشدني هذه الأبيات :

أخلفت ظني بعدما	جاورت سكان المقابر
وحسبتني وحثثت في	أيمانك الزور الفواجر
ونكحت غادرة أخي	صدق الذي سماك غادر
لا يهنك الإلف الجديد	مد ولا يدركك الدوائر
وطعننتني قبل الصبا	ح وصوت حيث غدوت صابر

وأظن أنني لاحقة به هذه الليلة . فقال : فداك نفسي إنما هي  
 أضغاث أحلام . فقالت : كلا . ثم إنها ارتعدت واضطربت بين  
 يديه حتى ماتت<sup>١</sup> .

### ( أشعار مختلفة )

لبعضهم :

قمر تكامل في نهاية سعده	يحكي القضيبي على رشاقة قده
البدر يطلع من بياض جبينه	والشمس تغرب في شقائق خده
حاز الكمال بأسرها فكانما	حسن البرية كلها من عنده

١ - كشكول البحراني ، للشيخ يوسف البحراني ج ٣ ص ٢٢٥ .

لآخر :

الورد في خده والدر في فيه  
أقول قول زليخا في عواذها  
والبدر عن وجهه في الحسن يحكي  
( فذلكن الذي لمتنني فيه )

لعمر بن الوردى :

ومليح إذا النجاة رواه  
برضاب عن المبرد يروي  
فضلوه على بديع الزمان  
ونهود تروي عن الرمانى

وله أيضاً وقد كان جالساً في مجلس بعض القضاة فمر به  
صبي في أذنه قرط في لؤلؤة فقال :

مربنا مقـرطُ  
قلت أبو لؤلؤة  
ووجه يحكي القمرُ  
منه خذوا ثار عمرُ

من شعر الحماسة

ترى الرجل النحيف فتزديه  
ويعجبك الطير فتبتليه  
وفي أثوابه أسد هـ صورُ  
فيخلف ظنك الرجل الطيرُ  
ولكن فخرهم كرم وخيرُ  
ولم تطل البزاة ولا الصقورُ  
ضعاف الطير أطولها جسوماً  
فما عظم الرجال لهم بفخر



لآخر :

وقف العذار على أوائل خده  
فقرآته فإذا عليه أسطر  
يا من حكى زهر الرياض بخده  
دع عنك ذا السيف الذي قلده  
كل السيوف بواتر مشهورة  
يا محسناً إلّا إليّ ومنعماً  
لا تسمعن قول الوشاة فإنما  
نقل الحديث إلى الحبيب بضده  
عيناك أمضى من مضارب حده  
وحسام لحظك باثر في غمده  
إلا عليّ ومخلفاً في وعده  
متحيراً كتحيّري في صدّه  
يا عاشقيه تزودوا من ورده

ومما ينسب لأمير المؤمنين علي عليه السلام :

ولا تصحب أخا الجهل  
وكم من جاهل أردى  
يقاس المرء بالمرء  
وللشيء على الشيء  
وللقلب على القلب  
فأياك وإيأاه  
حكيماً حين وإفأاه  
إذا ما هو ماشأاه  
مقاييس وأشأابه  
دليل حين يلقأاه

للحارث بن كعب :

احذر عدوك مرة  
فلربما انقلب الصيد  
واحذر صديقك ألف مرة  
فق كان أبصر بالضرّة

لبعضهم :

عدوك من صديقك مستفيد  
فإن الداء أكثر ما تراه  
لابن طبيا :

انظر إلى زهر الرياض كأنه  
والنور يهوي كالعقود تبددت  
ويكاد يذري الدمع نرجسه إذا  
ثوب تنشره الأكف منمنم  
والورد يخجل والأقاحي تبسم  
أضحى ويقطر من شقائقه الدم

للقاضي محيي الدين في مملوكة نسيم :

إن كانت العشاق من أشواقهم  
فأنا الذي أتلو عليهم ( ليتني  
للشريف المرتضى :

ومعتادة بالطيب ليس تغبه  
إذا ما دخان الند من ثوبها علا  
منعمة الأطراف تدمى من اللمس  
على وجهها أبصرت غيماً مع الشمس

ومما ينسب لأمير صلوات الله عليه :

إذا كنت ذا علم ولم تك موسراً  
وإن تك ذا مال ولست بعالم  
ألا إنما الإنسان غمد لعقله  
فأنت كذي رجل وليس لها نعل  
فأنت كذي نعل وليس له رجل  
ولا خير في غمد إذا لم يكن نصل

ولا خير في عيش إذا لم يكن غنى      ولا خير في مال إذا لم يكن فعل  
إذا اجتمع العاهات فالبخل شرّها      وشرّ من البخل المواعيد والمطلّ

ومما ينسب إليه صلى الله عليه :

ليس الكريم الذي إن نال منزلة      أو نال فضلاً على إخوانه تاهها  
الحريزاد للإخوان مكرمة      إن نال حظاً من السلطان أوجاها  
لبعضهم :

لا مات أعداؤك بل خلدوا      حتى يروا منك الذي يكمد  
لازلت محموداً على نعمة      فإنما الكامل من يحسد  
لبعضهم :

قالوا فلان قد أتى تائباً      واليوم قد صلى مع الناس  
قلت متى كان وأنى له      وكيف ينسى لذة الكاس  
أمس بهذي العين شاهدته      سكران بين الورد والآس  
ورحمت عن توبته سائلاً      وجدتها توبة إفلاس  
لآخر :

ما مات من كان حياً ذكره أبداً      وفي الدفاتر قد تتلى فوائده  
ولم يزل علمه في الناس منتشراً      وينضع الخلق في الدنيا عوائده  
لبعضهم :

وشادن في الوصال جاد لنا      وعند نيل الوصال جادلنا  
ويرقع الحسن قد أماط لنا      سألته قبله فماطلنا

للشيخ سليمان بن عبد الله البحراني :

وغادة ملكت قلبي بأجمعه      غراء ما شانها عيب ولا كدرُ  
لوزية الوجه يحكي اللدنأ قامتها      محمودة الدل لا طول ولا قصرُ  
منت بطيب اللقا خدعاً فهمت بها      حتى الهيام فلا سمع ولا بصرُ  
فظلت أرقب ما منت وما وعدت      فخيبتني فلا عين ولا أثرُ  
قالت وقد عاينت وجدي بها هزواً      ما أنت أول سارِ غره قمرُ

للشيخ الطوسي :

فما المثال الذي ما زال مشتهداً      للمنطقيين في الشرطي تسديدُ  
أما رأوا وجه من أهوى وطرته      الشمس طالعة والليل موجودُ

لبعضهم :

لقد راعني بدر السما بصدوده      ووكل أجزاني برعي كواكبهُ  
فيا كبدي دعه عساه وجود لي      ويا مهجتي صبراً على ما كواكبهُ

لآخر :

قلت لبدر التّمّ لما بدا  
إن شئت أن تسرق من حسنه  
محتجياً من حسن أوصافه  
فلذّب به يا بدر أو صافه

لآخر :

وسائلة تسائل عن طريق  
فغطت وجهها عني حياءً  
فقلت لها مجيباً أنت فيه  
وظنت أن أقول لها انتفيه

لبعضهم :

أقول والعشاق من خلفه  
وردفه يقرع من خلفه  
( كأنهم من حدب ينسلون )  
( لمثل ذا فليعمل العاملون )  
تقول عيناه لعشاقه  
وهجره يبدو لهم قائلأ  
( اليوم تجزون بما تعملون )  
( هيهات هيهات لما تعدون )

لبعضهم :

الصدق في أقوالنا أقوى لنا  
يامن يقول إنهم أشياخنا  
والكذب في أفعالنا أفعى لنا  
عار عليهم يفعلوا شيئاً خنا

لآخر :

وليس صديقاً من إذا قلت لفضة  
ولكنه من لو قطعت بنانه  
توهم في أثناء موقعها أمرا  
توهمها قصداً لمصلحة أخرى

لعبد الله بن المعتز :

وأمطر الكأس ماء من أبارقه      فأنبت الدر في أرض من الذهب  
وسبح القوم لما أن رأوا عجباً      نوراً من الماء في نار من الغيب

### ( طاقة نرجس )

قالت دلالة لرجل : خطبت لك امرأة كأنها طاقة نرجس .  
فتزوجها فإذا هي عجوز قبيحة المنظر ، فقال للدلالة : كذبت  
وغششتني بها . فقالت : والله ما كذبت ، وإنما شبهتها بطاقة  
نرجس لأن شعرها أبيض ووجهها أصفر وساقها أخضر .

### ( الحكم )

دخل ابن آوى بيتاً ليأكل من دجاجه ، فلم يجد شيئاً سوى  
شمتة<sup>١</sup> فحملها ظناً منه أن بها شيئاً يؤكل ، فلما خرج فتشها فلم  
يجد فيها غير قرطاسة مكتوبة ، فأخذ القرطاسة فاستقبله  
جماعة من جنسه فقالوا : ما هذا ؟ فقال : لكم البشارة ، إني  
مضيت إلى السلطان وأخذت منه حكماً إلى الكلاب لا يؤذوننا  
إذا أخذنا من دجاج البلد . ففرحوا بذلك الحكم ، فقال  
أحدهم : أنا جوعان ، فقال : خذ الحكم وامض إلى حيث شئت  
واحمل معك دجاجة لنا . فأخذ الكاغد وأتى إلى بيت وأخذ

١ - كيس من القماش توضع فيه حاجات الإنسان .

دجاجة ، فصاحت الدجاجة فاحتوشته الكلاب تركض خلفه وتتهش لحمه فاستقبله خارج البلد ابن آوى الذي جاء بالحكم فصاح به: اقرأ الحكم على الكلاب . فقال : أين الفرصة ، وترى الكلاب مزقن جلدي ، وقراءة الحكم تريد منبراً يعلوه القارئ ، واجتماع الناس ودرهم تنثر على الحكم وغير ذلك ؟

### ( القرود والقلائس )

جاء في كتاب زهر الربيع : حكى لي من أثق به أن في جبال اليمين كثيراً من القرود السود الألوان ، فاتفق أن رجلاً كان عنده عيبة<sup>١</sup> فيها قلائس<sup>٢</sup> ملونة حملها للتجارة بها من قريته ، فنزل في الطريق على رأس الجبل ونام ، فلما انتبه لم ير العيبة ، فطار عقله ونظر إلى الشجر وإذا على كل شجرة قرود كثيرة وعلى رأس كل قرود قنسسوة وهم ينظرون إليه ويضحكون منه ، فتحير ولم يقدر على الاسترداد منها ؛ فبينما هو يبكي إذا رجل على حمار مرّ به فسأله عن سبب بكائه ، فحكى له ونظر إلى القرود فوق الأشجار على رؤوسها القلائس فقال له : هل بقي واحدة منها ؟ قال : نعم وكانت على رأسه ، فأخذها

١ - العيبة : وعاء من آدم ونحوه ينقل فيه المتاع .

٢ - قلائس : جمع قنسسوة وهي لباس للرأس مختلف الأنواع والأشكال .

الرجل وصاح بالقردة ، فنظرت إليه فكشف عن دبره ومسحه بالقلنسوة وألقى القلنسوة إلى الأرض ، يوهمها أنها وضعت لذلك الفعل الخسيس ، فلما رأت القردة هذا رمى كل منها قلنسوتها ، فجمعها الرجل ومضى<sup>١</sup>

### ( الأخطا الستة )

نقل من بعض التواريخ أن كسرى سخط على بزر جمهر فحبسه في بيت مظلم ، وأمر أن يصفد بالحديد ، فبقي أياماً على تلك الحال فأرسل إليه من سألته عن حاله ، فإذا هو منشرح الصدر مطمئن النفس ، فقال له : أنت في هذه الحالة من الضيق ونراك ناعم البال ؟ فقال : أضفت ستة أخطا وعجنتها واستعملتها فهي التي أبقتني على ما ترون . قال : صف لنا هذه الأخطا لعنا ننتفع بها عند البلوى . فقال : نعم أما الخلط الأول : فالثقة بالله عز وجل ، وأما الثاني : فكل مقدر كائن ، وأما الثالث : فالصبر خير ما استعمله الممتحن ، وأما الرابع : فإذا لم أصبر فماذا أصنع ولا أعين على نفسي بالجوع ، وأما الخامس : فقد يكون أشد مما أنا فيه ، وأما السادس : فمن ساعة إلى ساعة فرج . فبلغ ما قاله إلى كسرى فأطلقه وأعزّه .



### ( ابن الأثير )

جاء في كشكول شيخنا البهائي قدس الله روحه : كان ابن الأثير مجد الدين أبو السعادات صاحب جامع الأصول ، والنهاية في غريب الحديث من أكابر الرؤساء ، محظياً عند الملوك وتولى لهم المناصب الجليلة ، فعرض له مرض فكف يديه ورجليه ، فانقطع في منزله وترك المناصب والاختلاط بالناس . وكان الرؤساء يغشونه في منزله فحضر إليه بعض الأطباء والتزم بعلاجه ، فلما قارب البرء وأشرف على الصحة دفع إليه شيئاً من الذهب وقال : امض لسبيلك . فلامه أصحابه على ذلك وقالوا : هلا أبقيته إلى حصول الشفاء ؟ فقال لهم : إنني متى عوفيت طلبت إلى المناصب ودخلت فيها وكأنت قبولها ، وأما ما دمت على هذه الحالة فإنني لا أصلح لذلك ، فأصرف أوقاتي في تكميل نفسي ومطالعة كتب العلم ، ولا أدخل معهم فيما يغضب الله ويرضيههم والرزق لا بد منه . فاختر عطلته بدنه ليحصل له بذلك الإقامة على العطله عن المناصب . وفي تلك المدّة ألف جامع الأصول والنهاية وغيرهما من الكتب المفيدة .

### ( حكم الشاة الموطاة بكلب )

روي أن أعرابياً سأل علياً عليه السلام فقال : إنني رأيت كلباً

وطئ شاة فأولدها ولداً ، فما حكم ذلك في الحل ؟ فقال عليه السلام :  
 اعتبره في الأكل فإن أكل لحمه فهو كلب وإن رأيته يأكل  
 علفاً فهو شاة . فقال الأعرابي : رأيته يأكل هذا تارة ويأكل  
 هذه تارة . فقال : اعتبره في الشراب فإن كرع فهو شاة وإن  
 ولغ فهو كلب . فقال الأعرابي : وجده بلغ مرة ويكرع  
 أخرى . فقال : اعتبره في المشي مع الماشية فإن تأخر فهو  
 كلب وإن تقدم أو توسط فهو شاة . فقال الأعرابي : وجدته  
 مرة هكذا ومرة هكذا . قال : اعتبره في الجلوس فإن برك  
 فهو شاة وإن ألقى فهو كلب . فقال : انه يفعل هذا مرة وذاك  
 أخرى . فقال اذبحه فإن وجدت له كرشاً فهو شاة وإن  
 وجدت له أمعاء فهو كلب . فبهت الأعرابي عند ذلك من علم  
 أمير المؤمنين عليه السلام .

### ( تلميح )

كان السري<sup>١</sup> من مداح سيف الدولة<sup>٢</sup> ، وجرى يوماً في

١ - السري الرفاء (ت ٩٧٦) : شاعر موصلية . مدح سيف الدولة الحمداني . انتقل إلى بغداد بعد وفاة سيف الدولة فمدح الوزراء والأعيان إلى أن تصدى له الخالديان فكانت بينه وبينهما مهاجرة فأذياه وأبعده عن مجالس الوزراء . كان عذب الألفاظ ، بارع في الوصف والتشبيه .

٢ - سيف الدولة الحمداني : علي بن عبد الله (٣٠٣ - ٣٥٦ هـ / ٩١٥ - ٩٦٧ م) أكبر ملوك الحمدانيين . ولد في ميفارمتين . ملك دمشق وانتزع حلب من الأخشيديين (٩٥٤) ومد

مجلس سيف الدولة ذكر أبي الطيب<sup>١</sup> فبالغ سيف الدولة في الثناء عليه ، فقال السريّ : أشتهي أن الأمير ينتخب لي قصيدة من غرر قصائده ويرسم لي بمعارضتها ، ليتحقق بذلك أنه أركب المتنبي في غير سرجه . فقال له سيف الدولة على الفور : عارض لنا قصيدته التي مطلعها :

لعينيك ما يلقي الفؤاد وما لقي      وللحب ما لم يُبقِ مني وما بقي

قال السريّ : فكتبت القصيدة واعتبرتها في تلك الليلة فلم أجدها من مختارات أبي الطيب ، فعلمت أن سيف الدولة إنما قال ذلك لنكته ، ورأيت المتنبي يقول في آخرها في ممدوحه سيف الدولة :

إذا شاء أن يلهو بلحية أحرق      أراه غباري ثم قال له الحق

فقلت : والله ما أشار سيف الدولة إلا لهذا البيت ، فخجلت

---

نفوذه على شمالي سورية . حارب البيزنطيين . حمى الشعراء والأدباء فنبغ في بلاطه : المتنبي ، وأبو فراس ، والسريّ الرفاء ، والبيفاء ، والوواء ، والفارابي ، والفيلسوف ، وسواهم .  
 ١ - أبو الطيب المتنبي (٩١٥-٩٦٥) : من كبار شعراء العرب . ولد في كندة بالكوفة وقتل في طريقه من فارس إلى بغداد . امتدح سيف الدولة ثم كافوراً ثم عضد الدولة البويهبي . كان متكبراً شجاعاً طموحاً محباً للمغامرات . أفضل شعره في الحكمة وفلسفة الحياة ووصف المارك ، على صياغة قوية محكمة ، له ديوان شرحه الكثيرون منهم : ابن جنبي ، وأبي العلاء المعري ، والواحدي ، والمكبري ، وإبراهيم اليازجي .

وأعرضت عن المعارضة .

### ( نقص النوم )

نقص النوم ولو لسويغات قليلة قد يضعف النشاط الحيوي اليومي للإنسان ويؤثر على مستويات الهرمونات في جسمه .

هذا ما حذر منه الأطباء في لاهور بالهند ، فقد بينت الدراسات أن الحرمان الشديد من النوم يؤثر سلباً على الوظائف البدنية والعقلية ولكن الدراسة الجديدة تؤكد أن الحرمان البسيط قد يسبب تلفاً كبيراً أيضاً .

ووجد العلماء أن نقص النوم يزيد الاستجابة الالتهابية في الجسم ، وهو أمر يرتبط بحالات مرضية متعددة كارتفاع ضغط الدم ، وزيادة خطر أمراض القلب والسكري ، مؤكدين ضرورة الحصول على قسط وافر من النوم الليلي المريح الذي يتراوح من ست إلى ثماني ساعات كاملة .

وكان الأطباء قد حذروا مسبقاً من أن النوم الكثير أو الحرمان منه يمثل خطراً رئيساً مهدداً لصحة الإنسان وحياته بعد أن تبين أن البالغين الذين يحصلون على قسط وافر من النوم الليلي الجيد لمدة سبع أو ثماني ساعات يعيشون مدة أطول ويكونون أقل عرضة للإصابة بأمراض القلب مقارنة مع

الأشخاص الذين ينامون مدة أقل أو أطول .

### ( من أسماء الحمار )

الجحش : ولد الأتان من حين تضعه أمه إلى أن يفصل من الرضاع

والجمع جِحاش ، وجِحشان ، وجِحشة ، والأنثى جِحشة .

التَّلُو : الجحش الذي يتلو أمه ، والجمع أتلاء .

التَّوَلَّب : الجحش الذي استكمل الحول ، والجمع توالب .

الدَّوَيْل : الحمار الصغير ، والجمع دوابل .

العَفْو : الجحش ، والأنثى عَفْوة ، والجمع أعفاء وعِفاء .

اللُّكَع : الجحش ، والأنثى لُكعة .

الهنير : الجحش ، ومنه قيل للأتان : أمُّ الهنير .

العير : الحمار وحشياً كان أو أهلياً .

الضراء : والضراء (مقصور ومهموز) : حمار الوحش ، جمعه فراء ،

ومنه أسمائه : العُضرس ، والنَّوُص ، والمِصك ، والمسحل .

الأخدرى : من حمر العراق من نسل حمار يقال له الأخدر .

الأعْرُ : السمين الصدر والعنق .

البُهصل : الحمار الغليظ .

الجَاب : الحمار الغليظ .

الجَلعد : الحمار الشديد .

- الذَّفَر : الحمار الصلب الشديد .
- الزامل : الحمار الذي كأنه يضلح من نشاطه .
- الزَهْلَق : السمين المستوي الظهر من الشحم .
- السَّحَّاح : الحمار العَضاض .
- الصَّنَادِل : الحمار الصلب .
- العكسوم : اسم الحمار ( حَمِيرِيَّة ) .
- الْقِلْو : الحمار الفتى الخفيف والشديد السوق لأتته ، والأنثى القلوة .
- القلخ : الحمار المسن .
- القنادل : الحمار الصلب .
- الكعسم : الحمار الوحشي ( يمانية ) .
- الكُنْدُرُوالكنادر : الحمار العظيم والصلب الشديد . وفي أقرب الموارد الكُنْدِير .
- المُهْصَلُ : الحمار الغليظ .
- الجلنْفَق : الأتان السميينة .
- الحدوف : الأتان السريعة والسميينة .
- السمحج : الأتان الطويلة الظهر ، وتسمى الصعدة أيضاً .
- الضمعج : الأتان الكثيرة اللحم .
- القنْفَج : الأتان القصيرة العريضة .

القهبسة : الأتان الغليظة .

المراغة : الأتان التي لا تمتنع عن الفحولة .

النَّجُود : الأتان التي لا تحمل ، وهي أيضاً طويلة العنق .

النَّحُوص : الأتان الوحشيَّة الحائلة .<sup>١</sup>

### ( كلمات في الكتابة )

من كلمات الحكماء والعلماء في الكتابة :

- لو أن في الصناعات صناعة معبودة لكانت الكتابة ربأ لكل صناعة .
- قيدوا العلم بالكتاب .
- العلم صيد والكتابة قيده .
- الخط لسان اليد .
- تسويد بخط الكاتب أملح من توريد بخد الكاعب .
- كم من مآثر أثبتتها الأقلام فلم تطمع في دروسها الأيام .
- من خدم المحابر خدمته المنابر .
- وقال الشاعر :

مداد مثل خافية الغراب      وأقلام كمرهفة الحراب  
وقرطاس كرقراق السراب      وألفاظ كأيام الشباب

## ( العلم والمال )

عن أمير المؤمنين علي عليه السلام : العلم أفضل من المال بسبعة :

- ١ - أنه ميراث الأنبياء والمال ميراث الفراغنة .
- ٢ - العلم لا ينقص بالنفقة والمال ينقص بها .
- ٣ - يحتاج المال إلى الحافظ والعلم يحفظ صاحبه .
- ٤ - العلم يدخل في الكفن والمال لا يدخل .
- ٥ - المال يحصل للمؤمن والكافر والعلم لا يحصل إلا للمؤمن خاصة .
- ٦ - جميع الناس يحتاجون إلى العلم في أمر دينهم ولا يحتاجون إلى المال<sup>٢</sup> .
- ٧ - العلم يقوي الرجل على المرور على الصراط والمال يمنعه<sup>٣</sup> .

١ معادن الجواهر ونزهة الخواطر ، ص ١١ .

٢ - المراد والله أعلم أنهم يحتاجون إلى العلم في معرفة أمر دينهم ولا يحتاجون إلى المال من حيث أنه مال وإلا فقد يحتاج إلى المال في معرفة أمور الدين لتوقف تعلمها عليه وفي فعل العبادة كنفقة الحج وفي حصول ثواب الصدقة لكن هذا خارج عن المقصود بالحديث .

٣ - معادن الجواهر ونزهة الخواطر ، ص ١٩ .



## ( الطاقة النووية )

الطاقة النووية أو الطاقة الذرية هي الطاقة التي تتحرر عندما تتحول ذرات عنصر كيميائي إلى ذرات عنصر آخر ، ( الذرات هي أصغر الجسيمات التي يمكن أن يتفتت إليها أي شيء كان مع بقاء المادة على حالها ) . وعندما تنفلق ذرات عنصر ثقيل إلى ذرات عنصرين أخف ، فإن التحول يسمى ( انشطاراً نووياً ) ويمكن أن يكون التحول ( اندماجاً نووياً ) عندما تتحدد أجزاء ذرتين معاً . ويعول على الطاقة النووية أن تصبح أعظم مصادر الطاقة في العالم بالنسبة للإضاءة والتسخين وتشغيل المصانع وتسيير السفن وغير ذلك من الاستخدامات التي لا حصر لها . من ناحية أخرى يخاف بعض الناس الطاقة النووية لأنها تستخدم أيضاً في صنع أعظم القنابل والأسلحة فظاعة وتدميراً في تاريخ العالم ، كما أن بعض نواتج عملية الانشطار تكون سامه للغاية .

### إنتاج الطاقة النووية :

اليورانيوم والبلوتونيوم هما العنصران المستخدمان في إنتاج الطاقة بواسطة الانشطار النووي . كل ذرة من ذرات اليورانيوم أو البلوتونيوم ( أو أي عنصر آخر ) لها ( نواة ) عند مركزها تتكون من " بروتونات " و " نيوترونات " .

## الانشطار النووي :

عندما يتصادم نيوترون سائب مع ذرة يورانيوم أو بلوتونيوم فان نواة الذرة "تأسر" النيوترون .

عندئذ تنطلق النواة إلى جزئين ، مطلقه كمية هائلة من الطاقة ، كما أنها تحرر نيوترونين أو ثلاثة تتصادم هذه النيوترونات مع ذرات أخرى ويحدث الانشطارنفسه في كل مرة ، وهو ما يسمى بالتفاعل المتسلسل .

ملايين الملايين من الانشطارات يمكن أن تحدث في جزء من المليون من الثانية . وهذا هو ما يحدث عندما تنفجر قنبلة ذرية ، وعندما تنتج الطاقة النووية للأغراض السلمية العادية فإنه يلزم إبطاء التفاعل المتسلسل . ولإنتاج الطاقة للأغراض العادية تحدث الانشطارات في آلة تسمى المفاعل النووي أو الفرن الذري . يتم التحكم في سرعة الانشطارات بطرق مختلفة في إحدى هذه الطرق تستخدم قضبان التحكم التي تقصي بعض النيوترونات بعيداً عن التفاعل .

## كيف نعيش الاندماج النووي :

هذا أيضاً يسمى التفاعل النووي الحراري ، لأنه يحدث فقط عند درجات حرارة عالية جداً . وهو عكس الانشطار النووي .

حيث تنصهر<sup>١</sup> نواتان خفيفتان لتكونا نواة أثقل .

تأتي الطاقة الشمسية الهائلة من الاندماج النووي ، إذا تنصهر أنوية ذرات الهيدروجين الخفيفة لتكون ذرات الهيليوم الأثقل . تنطلق أثناء ذلك كميات هائلة من الطاقة في صورة حرارة .

الاندماج النووي هو الذي ينتج الطاقة المدمرة للقنبلة الهيدروجينية . ومع ذلك ، يمكن للاندماج النووي في المستقبل أن يكون أحد أعظم المصادر الثمينة للطاقة السليمة ؛ لأنه يمكنه استخدام مياه البحار والبحيرات والأنهار في إنتاج القوى النووية .

### استخدام الطاقة النووية :

تستخدم الطاقة النووية الآن في أغراض كثيرة ، فهي تولد الكهرباء وتسير السفن وتستخدم في المصانع والمستشفيات .

الكهرباء : تنتج محطات توليد القوى النووية بعض الكهرباء التي يستخدمها الناس كل يوم . يوجد في كل محطة مفاعل نووي يتم فيه الانشطار النووي الذي يحرر الطاقة في صورة حرارة . تمرر هذه الحرارة إلى غاز أو سائل يسمى

المبرد . وينتقل المبرد إلى مبادل حراري حيث يسخن الماء ويحوّله إلى بخار . عندئذ يستخدم البخار في تشغيل توربين ويسير التوربين مولد للكهرباء .

### استخدامات أخرى :

تستخدم التوربينات التي تعمل بالانشطار النووي كذلك في تسيير السفن والغواصات . ونظراً لأن المفاعلات النووية لا تحتاج إلى أكسجين ، فان الغواصات النووية يمكنها البقاء تحت الماء لفترات زمنية طويلة .

هناك أنواع معينة من الذرات الناتجة أثناء الانشطار النووي تساعد الأطباء في تشخيص الأمراض ومكافحتها . تسمى هذه الذرات النظائر المشعة ، وهي ذات استخدامات أخرى كثيرة في الصناعة والزراعة .

### ( معلومات سريعة )

- ( العسل ) لا يتعفن مهما طال به الزمن لأن به مادة مضادة للتعفن .
- نشأت جبال الهماليا من اصطدام القارتين الآسيوية و الهندية .
- البلاتين هو معدن ثمين لونه أبيض رمادي قابل للطرق وغير

قابل للصدأ .

- بخور الأكراد : نبات أصفر له ساق دقيقة يستخدم لمعالجة السعال .
- عدد أصابع الأسد الأمامية ١٠ أصابع ، وللخلفية ٨ أصابع .

### ( معجزة جغرافية )

قال الرضي<sup>٢</sup> : قال علي عليه السلام في ذم أهل البصرة : أرضكم قريبة من الماء ، بعيدة من السماء .

قال عبد الحميد بن أبي الحديد : معنى قوله : " قريبة من الماء " قربها من البحر فإنها غرقت من ماء البحر مرتين ، مرة في أيام القادر بالله<sup>٣</sup> ، ومرة في أيام القائم بأمر الله<sup>٤</sup> ، كما أخبر عليه

١ - الصدأ : طبقة هشة تعلق الحديد ونحوه من المعادن ، وتحدث من اتحاده بالأكسجين ، ويسمى كيميائياً بالأكسيد .

٢ - الشريف الرضي : محمد بن الحسين ( ٩٧٠ هـ - ١٠١٦ م ) من كبار العلماء والشعراء . وُلِدَ وتوفي في بغداد . نقيب الأشراف الطالبين : له ديوان فيه القوة والعدوثة والنفس البدوي والجزالة ، أشهر شعره ( الحجازيات ) و ( الإخوانيات ) جمع نهج البلاغة ، وله المجازات النبوية .

٣ - القادر بالله : الحاكم العباسي ٢٥ ( ٢٨١ - ٤٢٢ هـ / ٩٩١ - ١٠٣١ م ) لم يكن أبوه حاكماً . أعلنه بهاء الدولة البويهبي بعد خلع الطائع .

٤ - القائم بأمر الله : عبد الله بن القادر ، الحاكم العباسي ٢٦ ( ٤٢٤ - ٤٦٧ هـ / ١٠٣١ - ١٠٧٥ م ) في أيامه كانت فتنة البساسيري فاستنجد بطغرل بك لحمايته من البويهبيين .

السلام في أخباره بالملاحم بأنها تغرق ويبقى مسجدها كجؤجؤ<sup>١</sup> سفينة ، فصارت كما قال ، قال : ومعنى قوله عليه السلام : "بعيدة من السماء" ، أنه دلت الإرصادات والآلات النجومية على أن أبعد موضع في المعمورة عن دائرة معدل النهار هو (الأبلة) والأبلة قصبه البصرة ، قال : وهذا الموضع من خصائص أمير المؤمنين ؛ لأنه عليه السلام أخبر عن أمر لا تعرفه العرب ولا تهدي إليه ، وهو مخصص بالمدققين من الحكماء ؛ وهذا من أسراره العجيبة وغرائبه البديعة<sup>٢</sup> .

### ( عقيل و معاوية )

دخل عقيل على معاوية وقد كف بصره ، فأقعه على سرير معه ، ثم قال له : أنتم معاشر بني هاشم تصابون في أبصاركم . فقال عقيل : وأنتم معاشر بني أمية تصابون في بصائركم . ودخل عليه يوماً فقال معاوية لأصحابه : هذا عقيل عمه أبو لهب . فقال عقيل : وهذا معاوية عمته حمالة الحطب ، ثم قال : يا معاوية إذا دخلت النار فاعدل ذات اليسار ، فإنك ستجد عمي أبا لهب مفترشاً عمتك حمالة الحطب ، فانظر أيهما أخير ،

١ - جؤجؤ سفينة : صدر سفينة .

٢ - خير الخواطر ص ٩٣ .

الفاعل أم المفعول به ؟

وقال يوماً : ما أبين الشبق<sup>١</sup> في رجالكم .

قال : ولكنه في نسائكُم أبين يا بني أمية<sup>٢</sup> .

### ( الآبار الارتوازية )

الآبار الارتوازية هي آبار منسوبة إلى مقاطعة آرتواز من فرنسا ، التي كانت تسمى في الزمان القديم (أرتيزيوم) لأنها وجدت فيها منذ زمان طويل ، والظاهر أن القدماء كانوا يعرفون الآبار المذكورة ، لأن بعض كتابهم قد ذكروها ، وقد وجدت عند الصينيين منذ زمان قديم ، وهي ثقوب في الأرض تشقق بالآلات فيصعد منها الماء على سطح الأرض أو يجري عليه ، وإن كان أصلها عميقاً ، ولا يصعد الماء هذا الصعود ما لم يكن أصل ينبوعه في بطن الأرض ، في مكان أرفع من المكان الذي يصعد على سطحه حال كونه محصوراً بالطبقات الصخرية التي اخترقها ما تحته من الطبقات الأرضية ، ويتم ذلك بالقوة الطبيعية الناشئة عن موافقة لظهور مفاعيل

١ - الشبق : شدة الشهوة .

٢ - خير الخواطر ص ١٧٢ .

النواميس ، كما يتم بالقوة الصناعية جريان المياه في أقنية حديدية تحت سطح الأرض وصعودها<sup>١</sup> .

أقول : هناك دراسات أكثر في هذا الموضوع تحت سطح الأرض لا يسع المجال لذكرها .

### ( دعاء ظبية )

حكى الفخر الرازي : أنه اتفق في بعض الأزمنة جذب وقحط شديد ، فخرج الناس إلى الصحراء للاستسقاء ، ودعوا فلم يستجب لهم ، وصعد رجل منهم إلى الجبال فرأى ظبية يسرع إلى الماء من شدة العطش ، فلما انتهى إلى الغدير رآه جافاً من الماء ، فتحيّر وجعل يكرر النظر إلى السماء ويحرك رآه<sup>٢</sup> مراراً ، فظهرت سحابة وارتفعت وأمطرت حتى امتلأ ذلك الغدير ، فشرب الظبي ورجع .

ونقل عن صياد أنه رأى ظبية ترضع ولدها ، قال : فلما قصدت أن أصيدها فرّت مني وتركت ولدها في يدي ، ثم رفعت رأسها إلى السماء كأنها تستغيث وتستعين بالله تعالى ،

١ - خير الخواطر ص ٢٨٩ .

٢ - حرك عينيه عند النظر تحريكاً كثيراً .



فإذا بحفرة في طريقي فوقعتُ فيها ، وأفلت ولدها من يدي  
فأخذته أمه وذهبت به<sup>١</sup> .

### ( أبيات في فضل العلم )

العلمُ أنفسُ دخر أنت ذاخرهُ      من يدرس العلم لم تُدرَسْ<sup>٢</sup> مفاخرهُ  
أقبل على العلم واستقبل مقاصده      فأول العلم إقبال وآخرهُ  
لآخر :

وإنما العلم لأربابه      ولاية ليس لها عزل  
آخر :

أجامع العلم نعمَ الذخر تجمعه      لا تعدلن به درأ ولا ذهباً  
العلم زين وتشريف لصاحبه      فاطلب هديت فنون العلم والأدبا  
آخر :

إذا ما اعتزذو علم بعلم      فعلم الشرع أولى باعتزازِ  
فكم طيب يطيب ولا كمسك      وكم طير يطير ولا كبازي

١ - خير الخواطر ص ١٨٧ .

٢ - تُدرَس : تندثر .

آخر :

أقبل على النفس واستكمل فضائلها فأنت بالنفس لا بالجسم إنسان

ولآخر :

ولم أقض حق العلم إن كان كلما  
ولم أبتذل في خدمة العلم مهجتي  
أشقى به غرساً وأجنيه ذلّة  
فإن قلت زند العلم كاي فإنما  
ولو أن أهل العلم صانوه صانهم  
ولكن أهانوه فهان ودنسوا  
بدا طمع صيرته لي سلماً  
لأخدم من لاقيت لكن لأخدماً  
إذا فاتباع الجهل قد كان أحزماً  
كبا حين لم نحرس حماه وأظلماً  
ولو عظموه في النفوس لعظماً  
محياه بالأطماع حتى تجهماً  
ومما ينسب للأمير صلوات الله وسلامه عليه :

الناس من جهة التمثال أكفاء  
وإنما أمهات الناس أوعية  
فإن يكن لهم من أصلهم شرف  
وإن أتيت بفخر من ذوي نسب  
ما الفضل إلا لأهل العلم انهم  
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه  
فقم بعلم ولا تبغي به بدلاً  
أبوهم آدم والأم حواء  
مستودعات وللأحساب آباء  
يفاخرون به فالتطين والماء  
فإن نسبتنا جود وعلياء  
على الهدى لمن استهدى أدلاء  
والجاهلون لأهل العلم أعداء  
فالناس موتى وأهل العلم أحياء

لبعضهم :

لا تدخر غير العلو م فإنها نعم الذخائر  
فالمرء لوريج البقا ء مع الجهالة كان خاسر

لآخر :

تعلم فليس المرء يولد عالماً وليس أخو علم كمن هو جاهل  
وان كبير القوم لا علم عنده صغير إذا التفت عليه المحافل

لآخر :

أخو العلم حي خالد بعد موته وأوصاله تحت التراب رميم  
وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى يعد من الأحياء وهو عديم

لآخر :

عاب التعلم قوم لا عقول لهم وما عليه إذا عابوه من ضرر  
ما ضر شمس الضحى والشمس طالعة أن لا يرى ضوءها من ليس ذا بصر

لآخر :

العلم يحيي قلوب الميتين كما تحيي البلاد إذا ما مسها المطر  
والعلم يجلو العمى عن قلب صاحبه كما يجلي سواد الظلمة القمر  
للقاضي الجرجاني :

ليس شيء عندي أعز من العد سم فلا ابتغي سواه أنيساً  
إنما السوء في مداخلة النا س فدعها وكن حكيماً رئيساً

### ( رد توبة )

يقول توبة بن الحمير<sup>١</sup> في أحد أشعاره :

ولو أن ليلى الأخيلية سلّمت علي ودوني جندل وصفائحُ  
لسلّمتُ تسليم البشاشة أوزقاً<sup>٢</sup> إليها صدى<sup>٣</sup> من جانب القبر صائحُ

ويحكى أنه لما ماتت توبة مرت ليلى الأخيلية ومعها زوجها على قبره فقال لها زوجها : هذا قبر توبة الكذاب ، فعرجت عليه وقالت : السلام عليك يا توبة ، واللّه ما عهدتك كاذباً ، فطارت بومة من جانب قبره ، فنصرت منها ناقتها ، فسقطت ليلى عنها ميتة ودفنت إلى جانبه . ويقال : إنه نبت على قبريهما غصنان حتى طالوا والتفا ، وهذا إن صح فهو من غرائب الحكايات<sup>٤</sup> .

١ - توبة بن الحمير ( ت ٧٠٤ ) : شاعر من عشاق العرب المشهورين . صاحب ليلى الأخيلية ، خطبها من أبيها فردّه خائباً لاشتهار حبه لها . فانطلق ينشد الشعر مشبهاً بها ، فقتل في إحدى غزواته .

٢ - زقا الطائر : صاح .

٣ - صدى : البومة .

٤ - معادن الجواهر ونزهة الخواطر ص ١٦٤ .

### ( بناء بغداد )

المنصور تصدى لبناء بغداد سنة ۱۴۵ هـ وكان مصروف البناء أربعة آلاف وثمانمائة وثلاثة وثلاثين درهماً ، هكذا في كامل ابن الأثير<sup>١</sup> .

### ( التقسيم )

جاء إلى علي عليه السلام ثلاثة رجال يختصمون في سبعة عشر بعيراً ، أولهم يدعي نصفها ، والثاني ثلثها ، والثالث تسعها ، فاحتاروا في تقسيمها ، فأضاف علي بعيراً وأعطى صاحب النصف تسعة ، وصاحب الثلث ستة ، وصاحب التسع اثنين ، وأخذ بعيره<sup>٢</sup> .

### ( جبال الألب )

هي سلسلة جبال مشهورة في أوروبا باتساعها وارتفاعها ، وتحدها غرباً سهول فرنسا ، وشمالاً سهول بلجيكا وألمانيا وبولونيا ، وشرقاً سهول روسيا ، وجنوباً البحر الأبيض المتوسط .

تنقسم هذه السلسلة الجبلية إلى عدة سلاسل ثانوية مفصولة

١ - خير الخواطر ص ٢٦٧ .

٢ - خير الخواطر ص ٢٧١ .

عن بعضها بوديان الأنهر التي تجري فيها ، وهذا من مميزات جبال الألب .

أشهر أقسام هذه السلسلة الجبلية ثلاثة :

١ - السلسلة الغربية وهي التي تفصل بين إيطاليا وفرنسا .

٢ - السلسلة الوسطى وهي التي تفصل بين سويسرا والنمسا وإيطاليا .

٣ - والسلسلة الشرقية وهي كائنة ببلاد النمسا .

أما الأولى فتمتد من سواحل البحر الأبيض المتوسط إلى بحيرة جنيف ، وأشهر قمم هذه الجبال قمة جبل ( فيزو ) البالغة ٢٨٤٠ متراً ، وأما الثانية فتمتد من حدود فرنسا إلى حدود النمسا ، وأعلى قمة في هذه السلسلة قمة الجبل الأبيض ويبلغ ارتفاعها ٤٨١٠ أمتار ، ثم قمة جبل سرفين وارتفاعها ٤٤٨٢ ، وقمة جبل روزا وارتفاعها ٤٤٣٨ ، وأما الثالثة فيسمونها الألب النمساوية ، وهي تمتد إلى شبه جزيرة البلقان ، وأعلى قمة في هذه السلسلة ٣٨٠٠ متراً<sup>١</sup> .

### ( الكتاب )

قال محمد بن الجهم : إذا غشيني النعاس في غير وقت النوم

تناولت كتاباً ، فأجد اهتزازي للفوائد الأريحية ، التي تعتريني من سرور الاستباه وغز التبين ، أشد إيقاظاً من نهيق الحمار ، وهدأة الهدم . فيأني إذا استحسنت كتاباً واستجدته ورجوت فائدته ، لم أؤثر عليه عوضاً ، ولم أبلغ به بدلاً . فلا أزال أنظر فيه ساعة بعد ساعة كم بقي من ورقه مخافة استنفاذه وانقطاع المادة من قبله<sup>١</sup> .

### ( الجمع والفهم )

قال الأصمعي :

أحفظ من ذلك ما أجمعُ	أما لو أعي كل ما أسمعُ
لقل أنا العالم المُنْعُ	ولم أستفد غير ما قد جمعتُ
من العلم تسمعه تنزعُ	ولكن نفسي إلى كل شيء
ولا أنا من جمعه أشبعُ	فلا أنا أحفظ ما قد جمعت
وعلمي في الكتب مستودعُ	وأقعد للجهل في مجلس
يكن دهره القهقري يرجعُ	ومن يك في علمه هكذا
وعلمك في الكتب مستودعُ	يضيع من المال ما قد جمعت
فجمعك للكتب ما ينفعُ <sup>٢</sup>	إذا لم تكن حافظاً واعياً

١ المحاسن والأضداد ص ١٩ .

٢ المحاسن والأضداد ص ٢٩ .

### ( فضل الصدقة )

عشعش ورشان<sup>١</sup> في شجرة دار رجل ، فلما همت أفراخه بالطيران زينت امرأة ذلك الرجل له أخذ أفراخ ذلك الورشان ، ففعل ذلك مراراً ، وكلما فرخ الورشان أخذوا أفراخه ، فشكا الورشان ذلك إلى سليمان عليه السلام وقال : يا رسول الله ، أردت أن يكون لي أولاد يذكرون الله تعالى من بعدي فأخذها الرجل بأمر امرأته ، ثم أعاد الورشان الشكوى فقال سليمان لشیطانين : إذا رأيتماه يصعد الشجرة فشقاہ نصفين ، فلما أراد الرجل أن يصعد الشجرة اعترضه سائل فأطعمه كسرة من خبز شعير ، ثم صعد وأخذ الأفراخ على عادته ، فشكا الورشان ذلك إلى سليمان عليه السلام ، فقال للشیطانين : ألم تفعلما أمرتكما به ؟ فقالا : اعترضنا ملكان فطرحانا في الخافقين<sup>٢</sup> .

### ( الإيثار )

حكي أن رجلاً عبَدَ الله سبعين سنة ، فبينما هو في معبده ذات ليلة إذ وقفت به امرأة جميلة سألته أن يفتح لها ، وكانت

١ - الورشان : طائر يشبه الحمام البري .

٢ - المستطرف ص ١٥ .



ليلة شاتية فلم يلتصت إليها وأقبل على عبادته ، فولت المرأة فنظرت إليها فأعجبته ، فملك قلبه وسلبت لبه فترك العبادة وتبعها ، وقال : إلى أين ؟ فقالت : إلى حيث أريد . فقال : هيهات صار المراد مريداً والأحرار عبيداً ، ثم جذبها فأدخلها مكانه ، فأقامت عنده سبعة أيام ، فعند ذلك تذكر ما كان فيه من العبادة وكيف باع عبادة سبعين سنة بمعصية سبعة أيام ، فبكى حتى غُشي عليه ، فلما أفاق قالت له : يا هذا والله أنت ما عصيت الله مع غيري ، وأنا ما عصيت الله مع غيرك ، وإني أرى في وجهك أثر الصلاح ، فبالله عليك إذا صالحك مولاك فاذكرني . قال : فخرج هائماً على وجهه ، فأواه الليل إلى خربة فيها عشرة عميان ، وكان بالقرب منهم راهب يبعث إليهم في كل ليلة بعشرة أرغفة ، فجاء غلام الراهب على عادته بالخبز ، فمد ذلك الرجل العصي يده فأخذ رغيفاً فبقي منهم رجل لم يأخذ شيئاً فقال : أين رغيفي ؟ فقال الغلام : قد فرقت عليكم العشرة ، فقال : أبيت طاوياً ، فبكى الرجل العصي وناول الرغيف لصاحبه وقال لنفسه : أنا أحق أن أبيت طاوياً ؛ لأنني عاص وهذا مطيع ، فنام واشتد به الجوع حتى أشرف على الهلاك ، فأمر الله تعالى ملك الموت بقبض روحه ، فاختصمت

فيه ملائكة الرحمة ، وملائكة العذاب ، فقالت ملائكة الرحمة : هذا رجل فرّ من ذنبه وجاء طائعاً ، وقالت ملائكة العذاب : بل هو رجل عاصٍ ، فأوحى الله تعالى إليهم أن زنوا عبادة السبعين سنة بمعصية السبع ليال ، فوزنوها فرجحت المعصية على عبادة السبعين سنة ، فأوحى الله إليهم أن زنوا معصية السبع ليال بالرغيف الذي آثر به على نفسه ، فوزنوا ذلك فرجح الرغيف ، فتوفته ملائكة الرحمة وقبل الله توبته<sup>١</sup> .

### ( الفرزدق والقرآن )

وفد غالب بن صعصعة على علي بن أبي طالب عليه السلام ومعه ابنه الفرزدق ، فقال له : من أنت ؟ قال : غالب بن صعصعة ، قال : ذو الإبل الكثيرة ؟ قال : نعم ، قال : يا أبا الأخطل من هذا الذي معك ؟ قال : ابني وهو شاعر ، قال : علمه القرآن فهو خير له من الشعر . فكان ذلك في نفس الفرزدق حتى قيد نفسه ، وآلى على نفسه أن لا يحل قيده حتى يحفظ القرآن ، فحفظه في سنة ، وفي ذلك قال :

وما صب رجلي في حديد مجاشع مع القيد إلا حاجة لي أريدها<sup>٢</sup>

١ - المستطرف ص ١٦ .

٢ - المستطرف ص ٢٦ .

## ( عذر أقبح من ذنب )

ذهب شخص في إحدى الليالي إلى بيت صديقه ، فلما فتح صديقه الباب ، إذا به يهوي على صديقه يقبله بحرارة ، فتعجب صديقه من تصرفه فقال له : ماذا تفعل ؟ فاعتذر الصديق وقال : إنني ظننت أن زوجتك هي التي فتحت الباب كما تفعل في كل مرة ، فأخذ الرجل صديقه إلى قاضي المدينة ، وشرح له ما وقع له معه ، فقال القاضي : صديقك صادق في كلامه ، فأنا أيضاً كلما جئت إلى داركم فإن زوجتك هي التي تفتح لي الباب ، فاترك هذا المسكين ؛ لأنه ليس عاقلاً مثلي ، فلم يعرف أوقات وجودك في البيت ، ثم إن عليك أن تدفع عشرة دراهم ؛ لأنك غبنته ، إذ فتحت الباب وزوجتك موجودة في الدار ، فإنك تغش عباد الله<sup>١</sup> .

## ( حقائق حول تكسر الدم المنجلي )

مقدمة :

مرض تكسر الدم المنجلي هو أبرز أمراض الدم الوراثية ، يسبب شحوباً (anemia) وآلاماً في أعضاء مختلفة من الجسم .

### - من أين أتى مرض تكسر الدم المنجلي ؟

المصدر الرئيس غير معروف ، ولكن من المحتمل أنه كان موجوداً لآلاف السنين في أفريقيا و آسيا ، ومع مرور الأزمان وانتقال الناس من مكان إلى مكان و التجانس فيما بينهم ، انتشر المرض في كافة القارات . ولكن تبقى أفريقيا فيها أكثر مرضى تكسر الدم المنجلي .

### - مرض تكسر الدم المنجلي في المملكة :

يعتبر مرض تكسر الدم المنجلي من أبرز المشاكل الصحية في العديد من مدن المملكة . ونسبة المرض في المنطقة الشرقية تصل إلى ٢٠٪ - ٢٠٪ لحاملي المرض ، ونسبة ١,٥٪ - ١,٧٥٪ للمصابين .

### - كيف يصاب الشخص بمرض تكسر الدم المنجلي ؟

الهيموجلوبين يتمثل بجينين في الخلايا ، وفي عملية الإخصاب تستقبل الخلية الجديدة (الوليدة) جيناً واحداً من الأب ، و آخر من الأم .

فإذا كان الأبوان مصابان أو كان احدهما مصاباً والآخر حاملاً للمرض ، فلاحتمال الأكبر هو احتمال أن ينجبوا أولاداً مصابين .

- إذا كان في العائلة طفل مصاب بالمرض ، فما نسبة إنجاب أطفال مصابين؟

في هذه الحالة يوجد عدة احتمالات :

١- إذا كان أحد الأبوين حاملاً للمرض والآخر سليماً ، كان احتمال أن يكون الحمل سليماً واحتمال أن يكون حاملاً للمرض متساويين فكل منهما بنسبة ٥٠٪ .

٢- إذا كان أحد الأبوين سليماً والآخر مصاباً ، فإن الحمل يكون حاملاً للمرض قطعاً و ١٠٠٪ .

٣- إذا كان كلا الأبوين حاملين للمرض ، كان احتمال أن يكون الحمل سليماً بنسبة ٢٥٪ واحتمال أن يكون حاملاً للمرض بنسبة ٥٠٪ واحتمال أن يكون مصاباً بالمرض بنسبة ٢٥٪ .

٤- إذا كان أحد الأبوين مصاباً والآخر حاملاً للمرض ، كان احتمال أن يكون الحمل حاملاً للمرض واحتمال أن يكون مصاباً به متساويين فكل منهما بنسبة ٥٠٪ .

٥- إذا كان كلا الأبوين مصابين ، فإن الحمل يكون مصاباً بالمرض قطعاً و ١٠٠٪ .

- ما هي الأعراض الصحية التي يشتكى منها المريض؟

يصبح المريض شاحب اللون ويصاب بالآلام في مختلف أعضاء الجسم ، كنظرة عامة .

يوجد نوبات مختلفة تظهر على المريض :

١ - نوبات الآلام الشديدة في مختلف الجسم ، ( الصدر ، البطن ، الأطراف (الأكثر إصابة) ، الظهر) .

في الأطفال الصغار تكون النوبات غالباً في اليدين والقدمين . وفي الأطفال الأكبر سناً واليافعين تكون النوبات أكثر ما تصيب العظام الطويلة (الساعد ، الساق ، وغيرها) . بالإضافة إلى الشحوب . النوبات تستمر لساعات أو لأيام إذا لم تعالج .

العوامل المسببة لهذه النوبات : الالتهابات ، التعب والجهد الزائد ، الإفراط في التمارين ، المرتفعات .

٢ - عندما يتوقف النخاع الموجود في العظام من تصنيع كريات الدم ( البيضاء ، الحمراء ، وغيرها ) نتيجة للإصابة بفيروس معين .

يلاحظ على المريض الشحوب والتعب الزائد والخمول .

٣ - بعض النوبات نتيجة لتجمع الدم في الطحال . يلاحظ على المريض الشحوب والضعف وانتفاخ مؤلم ومفاجئ في منطقة البطن .

على الرغم من أن هذه النوبات خطيرة لكنها قليلة الحدوث .  
فعلى المريض مراجعة الطبيب على الفور عند ملاحظة مثل هذه  
الأعراض .

٤ - في بعض الأحيان يلاحظ على المريض فجأة تلون بياض  
العينين باللون الأصفر ، وتغير لون البول إلى اللون الأصفر  
الداكن أو إلى لون الشاي أو الكوكا ، وهذا ناتج عن  
تكسر كريات الدم الحمراء بسرعة . وقد يصاحبه تكسر  
الدم الفولي في نفس المريض .

- هل هذه النوبات تصيب كل مريض أو مماثلة لكل مريض ؟

لا . بعض الأطفال يشتكون من الآلام في الأطراف ،  
والبعض يشتكون من الآلام في البطن أو الصدر أو الظهر .

- ما هي العوامل التي تساعد على حدوث النوبات ؟

الالتهابات ، التعرض إلى البرد أو الحر ، الجفاف (الإقلال من  
شرب السوائل) ، الإجهاد ، التمارين المفرطة .

- مشاكل أخرى يعاني منها المريض ؟

١ - عرضة للالتهابات بكثرة . بسبب نقص المناعة لديه نوعاً ما .

٢ - تأخر في النمو والبلوغ . ولكن ليس في الذكاء .

٣- التهاب وحصوة المرارة ، والأطفال الأكبر سنأهم الأكثر عرضة لذلك .

٤- تضخم في الطحال يجعله أكثر شحوباً .

٥- تقرحات في القدمين صعبة الشفاء .

٦- الجفاف ومشاكله ، لأنه يفقد سوائل بكثرة .

٧- مشاكل دراسية . بسبب تغييه المستمر بسبب المرض ، فإنه يؤثر على عطائه الدراسي .

٨- التبول الكثير وأحياناً التبول في الفراش ليلاً .

- ما هو العلاج في النوبات الحادة؟

أولاً- العلاج في المنزل :

كثير من المرضى لا يحتاجون عند حصول النوبات إلى دخول المستشفى ، ولكن يحتاجون إلى شرب السوائل بكثرة (الماء، العصائر، الحليب، الخ . . )، مهدئات ومسكنات الألم (الأسبرين، الفيفادول، التالينول، وغيرها . . ) .

- الأسباب التي من أجلها ينصح بمراجعة المستشفى :

(١) مراجعة الطبيب في العيادة باستمرار حسب نظرة الطبيب وحاجة المريض .



- (٢) ارتفاع في درجة حرارة الجسم أكثر من ٣٨ ليومين وأكثر .  
 (٣) مشاكل في التنفس ، شحوب مفاجئ ، عدم القدرة في المشي .  
 (٤) إذا لم تجدِ السوائل والمسكنات من ١٢- ٢٤ ساعة من بدء الألم أو كان الألم حاداً جداً .

ثانياً- العلاج في المستشفى :

تناول السوائل عن طريق الفم أو الوريد هو الحجر الأساس في العلاج ، بالإضافة إلى المسكنات ، والمضادات الحيوية في حالة وجود التهاب . الأوكسجين في حالة مشكلة في التنفس ، نقل الدم إذا كان الشحوب حاداً أو نسبة الهيموجلوبين قليلة ، ملازمة السرير أمر ضروري إلى أن يشفى من النوبة .

- هل يحتاج إلى علاج في حالة الاستقرار ؟

يحتاج المريض إلى حامض الفوليك كعامل مساعد في عملية إنشاء كريات دم حمراء جديدة ، لسرعة تكسر كريات الدم الحمراء لدى المريض مقارنة بالشخص السليم .

كثرة السوائل وتجنب العوامل المساعدة في حدوث النوبات .

- هل يمكن الوقاية من المرض ؟

نعم ، وذلك بالفحص لكلا القرينين قبل الزواج .

تقرير خاص : بقلم (...)<sup>١</sup> و استشارة للطبيب حسن جاسم  
من مستشفى الملك فهد بالهفوف .

### ( قال حكيم )

قال أحد الحكماء : طلبت الراحة لِنفسي فلم أجد لها أروح  
من ترك مالا يعينها ، وتوحشت في البرية فلم أر وحشةً أقرب  
من قرين السوء ، وغالبت الأقران فلم أر قريناً أغلب للرجل من  
المرأة السوء ، ونظرت إلى كل ما يذل القوي ويكسره فلم أر  
شيئاً أذل له ولا أكسر من الفقر .

### ( وصية )

قال حكيم : يا بني ، إذا اجتمعت عليك أعمال كثيرة فابدأ  
بأحبها إلى الله عز وجل وأحمدها عاقبة .

### ( طالبة الزوج )

كان من مذاهب العرب في الجاهلية أن المرأة إذا عسر عليها  
خاطب النكاح نشرت جانباً من شعرها ، وكحلت إحدى  
عينها مخالفة للشعر المنشور ، وكحلت<sup>٢</sup> على إحدى رجليها ،

١ - للأسف لم نجد اسم كاتب التقرير .

٢ - الحجل هنا : المشي على رجل واحدة .

ويكون ذلك ليلاً ، وتقول : "يا لكاح ابغ النكاح قبل الصباح" ، فيسهل أمرها وتتزوج .

قال رجل لصديقه وقد رأى أمه تفعل ذلك :

أما ترى أمك تبغي بعلا      قد نشرت من شعرها الأقلا  
ولم توف مقلتيها كحلا      ترفع رجلاً وتحط رجلاً  
هذا وقد شاب بنوها أصلا      وأصبح الأصغر منهم كهلا  
خذ القطيع<sup>١</sup> ثم سمها الذلا      ضرباً به تترك هذا الفعلا

وقال آخر :

تَصْنَعِي مَا شِئْتِ أَنْ تَصْنَعِي      وكحلي عينيك أولاً فدعي  
ثم احجلي في البيت أو في المجمع      مالك في بعل أرى من مطمع<sup>٢</sup>

### ( تلالم الأبيات )

يحكى أن أبا الطيب أنشد سيف الدولة قصيدته التي أولها :

على قدر أهل العزم<sup>٣</sup> تأتي العزائم      وتأتي على قدر الكرام المكارم

١ - القطيع : السوط .

٢ - معادن الجواهر ونزهة الخواطر ص ١٧٢ .

٣ - العزم : الثبات والشدة في الأمر .

وكان معجباً بها كثيراً الاستعادة لها ، فلما بلغ قوله :

وقفت وما في الموت شك لواقفٍ كأنك في جن الردى وهو نائمٌ  
تمربك الأبطال كلمي هزيمةً ووجهك وضاحٌ وثغرك باسمٌ

قال : قد انتقدنا عليك هذين البيتين كما انتقد على امرئ  
القيس بيته :

كأنني لم أركب جواداً لغارةٍ ولم أتبطن كاعباً ذات خلخالٍ  
ولم أسبأ الرق الروي<sup>٢</sup> ولم أقل لخلي كرى كرة بعد إجمالٍ

وبيتاك لا يلتئم شطراهما كما ليس يلتئم شطراً هذين  
البيتين ، كان ينبغي لامرئ القيس أن يقول :

كأنني لم أركب جواداً ولم أقل لخلي كرى كرة بعد إجمالٍ  
ولم أسبأ الزق الروي للذةٍ ولم أتبطن كاعباً ذات خلخالٍ

ولك أن تقول :

وقفت وما في الموت شك لواقفٍ ووجهك وضاحٌ وثغرك باسمٌ  
تمربك الأبطال كلمي هزيمةً كأنك في جن الردى وهو نائمٌ

١ - كلمي : جمع كليم بمعنى جريح .

٢ - أسبأ : كافرأ ، من سبأ الخمر بالفتح أي اشتراها .

٣ - الروي : المملوء .

فقال : أيد الله مولانا ، إن صح الذي استدرك على امرئ القيس هذا كان أعلم بالشعر منه فقد أخطأ امرؤ القيس وأخطأت أنا ، ومولانا يعلم أن الثوب لا يعرفه البزاز معرفة الحائك ، لأن البزاز لا يعرف إلا جملته ، والحائك يعرف جملته وتفاريقه ؛ لأنه هو الذي أخرجه من الغزلية إلى الثوبية ، وإنما قرن امرؤ القيس لذة النساء بلذة الركوب للصيد ، وقرن السماح في شراء الخمر للأضياف بالشجاعة في منازل الأعداء ، وأنا لما ذكرت الموت في أول البيت أتبعته بذكر الردى وهو الموت ليجانسه ، ولما كان وجه الجريح المنهزم لا يخلو من أن يكون عبوساً ، وعينه من أن تكون باكية قلت : ووجهك وضاح وثغرك باسم ، لأجمع بين الأضداد في المعنى وإن لم يتسع اللفظ لجميعها . فأعجب سيف الدولة بقوله ، ووصله بخمسين ديناراً من دنانير الصلات ، وفيها خمسمائة دينار<sup>١</sup> .

### ( مسألتان في الميراث )

- ١ - رجلان كانا يمشيان فسقط على أحدهما جدار فقتله ، فحرمت على الآخر في هذه الحال زوجته !
- الجواب : هذا رجل زوج عبده ابنته ، وخرجا يمشيان ، فسقط

على المولى الجدار فقتله ، فصار العبد بذلك ميراثاً للبت ،  
فحرمت عليه في الحال لملكها له .

٢- رجل غاب عن زوجته ثلاثة أيام ، فكتبت إليه : إني قد  
تزوجت بعدك ، وأنا محتاجة إلى نفقة ، فأنفذ إلي ما أنفقته  
على نفسي وزوجي ، فوجب لها ذلك عليه ولم يكن له منه  
مخرج !

الجواب : هذه المسألة في معنى التي قبلها ، وهي امرأة زوجها  
أبوها عبداً له ، وأعطاه مالاً ، وأذن له في السفر والتجارة  
بالمال ، فخرج العبد قبل أن يدخل بها فلما صار على يومين  
من البلد مات سيده فصار ميراثاً لابنته التي زوجه بها مولاه ،  
فحرمت بذلك عليه ، وحلت للأزواج في الحال ؛ إذ لا عدة  
عليها ، فتزوجت رجلاً ، وأنفذت إلى عبدها بأن يحمل إليها  
من تركة أبيها التي في يده ما تصرفه فيما تشاء ، فوجب  
ذلك عليه .<sup>١</sup>

### ( معاوية وابن لبيد )

قال معاوية لجلسائه يوماً : أود رؤية شخص من المعمرين

لأسأله عن أحوال السابقين ، فقالوا له : ذاك هو ابن لبيد ، وكان ابن لبيد قد بلغ ثلاثمائة وستين سنة من العمر ، فأمر معاوية بإحضاره فأحضره ، وعندما اختبره معاوية وجد عنده عقلاً سليماً واستعداداً قوياً .

فسأله : هل رأيت هاشم بن عبد مناف ؟ فقال : نعم ، فطلب منه أن يصفه له ، فقال ابن لبيد : كان هاشم طويل القامة ، جميل الوجه ، وكانوا يقبونه بباب الحرم . وكان مسجداً الجبين ، سخي الطبع كريماً ، وقد حدثت في زمان رياسته للحرم مجاعة في مكة ، فعانى الناس الأمرين من الجوع والفقر . فجمع هاشم كبار القوم حوله ، وقال لهم : أنا أقدم جميع إبلي ، لكي تحمل القمح من الشام إلى مكة كي تنقذ الناس من هذه المجاعة ، فاستحسنوا قوله لما عرفوا فيه من السخاء والكرم . وكان قد ساعد جميع الناس فأعطى بعضهم مالاً ، وبعضاً آخر إبلاً ؛ لكي يشتروا بالمال مقداراً من القمح ، فيحمل من الشام إلى مكة فلا يبقى بها جائع ، وكان يذبح في كل يوم ناقهً ويطبخها في داره ، فيأتي كل جائع وفقير فيأكل ، وقد سمي بهاشم من كثرة ما هشم الثريد للضيوف ، واسمه الحقيقي هو عمرو العلى .

فأعجب معاوية بكلام ابن لبيد وقال له : هل رأيت جدنا أمية . فقال : نعم ، فطلب منه أن يصف له أمية ، فقال ابن لبيد : كان أمية قصير القامة ، أملساً أعور العين ، تظهر على وجهه آثار الشقاوة والعصيان ، كما تظهر على وجهك . فغضب معاوية ولم يكن يقدر أن يؤذي شيخاً كبيراً طاعناً في السن وهو خليفة المسلمين ، لذلك كظم غيظه وقال له : صف لي محمداً . فقال ابن لبيد : ويل لك يا معاوية ، لماذا لا تذكره باسم ذكره الله به في القرآن الكريم فتقول : الرسول الهاشمي وخاتم النبيين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله ؟ ثم بدأ يصف الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقال : كان متوسط القامة ، أسمر الوجه ذا نور خاص ، وكانوا يستتيرون بنور وجهه في الليل فيعثرون على ما فقدوه ، وكانت له ضفيرتان على جانبي رأسه ، وكان على بطنه الشريف خط رفيع من الشعر ، وكان عنقه إبريق فضة ، وكانت لجسمه الشريف رائحة عطرة ، فإذا مر من زقاق عرف الناس رائحته ، فأعجب معاوية بكلامه فرضي عنه وقال له : اطلب أي شيء فإنني سأجيب لك كل حاجة تريدها . فقال ابن لبيد : أود أن ترجع لي شبابي ، فقال معاوية : لا أستطيع ذلك ، هل لك حاجة أخرى ؟ فقال ابن لبيد : أريد أن يدخلوني الجنة بعد موتي ،



فقال معاوية : لا إرادة لي في دخول الجنة ، فقال ابن لبيد : لا حاجة لي في شخص لا يملك خير الدنيا ولا خير الآخرة ، وأريد أن ترجعوني إلى محل إقامتي فوراً . فنظر معاوية إلى جلسائه وقال : لم أر أزهـد من هذا الرجل في الدنيا<sup>١</sup> .

### ( عنزة أبو سعيد بين الحسية والتجريد )

صديقنا أبو سعيد زوج فاضل ولكنه عنيد كثير المشاكل . أما زوجته أم سعيد فسيدة ذكية ، من سلالة إحدى الأسر الأرستقراطية ، لطيفة المعشر محتشمة المظهر .

ذات مساء عاد أبو سعيد كعادته إلى البيت ، يدور في فناءه ، ويفتش في أرجائه ، ثم نزل إلى الحديقة يحمل قدراً ووتداً وحبلاً ومطرقة عتيقة .

وكانت أم سعيد تراقبه بذهول وتعاتبه وتقول : لم يكن ينقصنا لا كتمال العزة إلا اقتناء هذه العنزة .

ولكن أم سعيد زوجة فاضلة ، وسيدة عاقلة ، وهي وإن كانت في أمور تربية الماعز جاهلة ، إلا أنها رضخت للأمر ، وتحلت بالصبر ، وطلبت من ابنها البكر أن يذهب إلى بيت

الجيران ليستوضح منهم عن حلب هذا الحيوان .

ذهب سعيد وعاد وقد سار خلفه الأولاد ، سعيد يبكي  
وينوح ، والأولاد من خلفه تصيح : يا أم سعيد . . عضه الكلب  
قبل أن يتعلم الحلب .

وكانت ليلة أبي سعيد ليلاء لم تسكن تحتها الأشياء . . فقد  
صار له الحليب (دوشاً) والقدر طربوشاً والحبل كرابجاً  
والوتد مهباجاً .

وبعد طول مماثلة ، وحامي مجادلة ، باع أبو سعيد العنزة  
على كره منه ورغماً عنه !

على أثر ذلك لزم أبو سعيد الدار ، وانقطع عن استقبال  
الزوار ، وأغلق الأبواب ، وأصيب بالاكئاب ، فاستغاثت أم  
سعيد بالأصدقاء والأصحاب .

وعندما بلغنا ما أصابه شاركناه حزنه وعذابه ، وألقينا هذه  
القصيدة بين يديه :

الدهر قاسٍ والتنائي موجعُ      والعين تذرِف والمآقي تدمعُ  
وأبو سعيد حائرٌ متوترٌ      طورا يقوم وتارة يتربعُ  
ويطل من شباكه وخيالها      ملء الجنينة حيث كانت ترتعُ  
ويجول في الذكرى ويسرح طيفها      كم كان يرضعها الحليب ويرضعُ  
ضغطوا عليه كي يقوم ببيعها      فالريح أجدى والدراهم أنضعُ  
هل ذنبها جهل الصبي بحلبها ؟      إذ عضه كلبٌ شقيٍّ جائعُ  
وبأنه لينال بعض حليبها      ثمن الحليب مضاعفاً قد يدفعُ  
وبأنه قد كان يسقي جديها      أضعاف ما كانت تدر وتجمعُ  
أم أن أم سعيد قد ضاقت بها      فرأت بذلك حجة قد تنفعُ  
لهضي عليها ما استساغوا صوتها      مع أنها كالعندليب تمعمعُ  
لكنهم جهلوا بأن جوارها      أنسٌ وأن فراقها قد يوجعُ

تقول أم سعيد : إن مصيبة القصيدة أدهى من مصيبة العنزة ،  
فقد كان بإمكان أبي سعيد أن ينسى العنزة لو لم يعلق  
القصيدة فوق الشباك الذي كان يراقبها منه ، وأصبح ينظر من  
الشباك فيتهد ثم يقرأ القصيدة ، فتغرورق عيناه بالدموع<sup>١</sup> !

### ( عمر البيضة )

لمعرفة عمر البيضة بالدقة تذاب ملعقة ملح صغيرة في كأس  
ماء كبير ، وتوضع البيضة فيه ، فإن غاصت البيضة إلى القعر

فهي حديثة لم يبلغ عمرها عشرة أيام ، وإن سبحت فيه فعمرها دون العشرين يوماً ، وإن طفت على وجهه فقد جاوزت ثلاثة أسابيع<sup>١</sup> .

### ( البرغل )

يعتبر البرغل أحد المواد الغذائية الرئيسية في بلادنا ، كشفت العامة خواصه وفوائده بمرانها وغريزتها ، فأقبلت على صنعه وتناوله ، واصطنعت منه مآكل عديدة متنوعة ، تضاف إليها أغذية أخرى كالخضار واللحوم والبقول ، مما جعله في مقدمة الأغذية التي يقر الطب الغذائي تناولها مع بعض التحفظات .

يصنع البرغل من القمح الكامل : بأن يسلق سلقاً جيداً ، ثم يجفف في أشعة الشمس ، ثم يطحن بمطحنة خاصة تحوّل القمح الى ( برغل ) على نوعين ناعم وخشن ، وكل منهما له طرق خاصة في الطهي والاستعمال .

يحتوي البرغل على ١٦٪ من وزنه بروتيناً ، و ٥٪ أملاحاً عضوية ، و ٢٪ مواد دهنية ، و ٦٢٪ مواد سكرية ونشوية وأليافاً .

ومن الفيتامينات يحتوي على (A) و (B) و (D) و (E) .  
 وفي البرغل جميع ما في خصائص القمح وقشوره . ومضافاً  
 إلى ذلك فهو سهل الهضم ، لأنه يطبخ مرتين : الأولى عند  
 السلق ، والثانية عند التحضير ، وهو خير من الأرز وأغنى منه  
 بكثير بالمواد والفيتامينات .

ويتميز البرغل بأنه لا يسبب السمنة . ويتمثله الجسم بسرعة ،  
 كما يهضمه جيداً إذا كانت المعدة قوية ، أما ذوو المعد الضعيفة  
 فينصحون بالإقلال من تناول البرغل لا سيما إذا أضيفت إليه  
 المواد الدهنية أو قلي بالزيت<sup>١</sup> .

### ( عقاب العين )

أساءت عين الهر هاينريش لاوفر ، من دوسلدورف بألمانيا  
 السلوك ، فعاقبها صاحبها بإغماضها تسعين يوماً متواصلة . فقد  
 تلصص الهر لاوفر على زوجة صديقه وصاحب البيت الذي يقيم  
 فيه . ولكنه ما لبث أن ندم على سوء فعله ، فاعترف بذنبه  
 لصديقه وطلب إليه الصفح ، فثارت ثائرة الزوج وهدد الهر لا  
 وفر بالسجن . ولكن أحد الكهنة تدخل لحسم النزاع . وقد

كان ، وفُرض على الهر لاوفر أن يغمض عينه ثلاثة أشهر كاملة . وجدير بالذكر أن الزوج ظل يراقب لاوفر ليتأكد من تنفيذ هذا العقاب الصارم طوال المدة<sup>١</sup> .

### ( ظنَّها لحتت ! )

ذُكر أن رجلاً دعا المبرد<sup>٢</sup> بالبصرة مع جماعة ، ففتت جارية من وراء الستار وأنشأت تقول :

وقالوا لها : هذا حبيبيكَ مُعرضاً      فقالت : إلى إعراضِهِ أيسرُ الخطبِ  
فما هي إلا نظرةٌ بتبسُّمٍ      فتصطكُ رجلاهُ ويسقطُ للجنبِ

فطرب كلَّ من حضر إلا المبرد . فقال له صاحب المجلس :  
كُنْتُ أَحَقُّ النَّاسِ بِالطَّرْبِ . فقالت الجارية : دعه يا مولاي ،  
فإنه سمعني أقول : هذا حبيبيكَ معرضاً ، فظنَّني لحتتُ ، ولم

١ - حقائق أغرب من الخيال .

٢ - المبرد : أبو العباس نحو ( ٨٢٦ - ٨٩٨ ) نحوي . تلميذ المازني والسجستاني . ممثل مذهب البصرة بالنحو . وخصمه ( ثعلب ) ممثل مذهب الكوفة ، علَّم في بغداد ، من أهم مؤلفاته ( الكامل ) .

٣ - الخطب : الشأن ، الأمر .

٤ - تصطك رجلاه : تضرب إحداهما الأخرى .

يعلم أن ابن مسعود قرأ ﴿وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾<sup>١</sup>. قال : فطرب المبرّد إلى أن شقّ ثوبه .

### ( عظة )

ذكر أهل التاريخ وأصحاب السير : أن رجلاً من بني إسرائيل اسمه إسحاق في زمن عيسى ابن مريم عليه السلام كان له ابنة عم من أجمل أهل زمانها ، وكان مغرماً بها ، فماتت فلزم قبرها ومكث زماناً لا يفتر عن زيارته ، فمر به عيسى عليه السلام يوماً وهو على قبرها يبكي ، فقال له عيسى عليه السلام : ما يبكيك يا إسحاق ؟ فقال له : يا روح الله ، كانت لي ابنة عم وهي زوجتي ، وكنت أحبها حباً شديداً ، وإنها قد توفيت وهذا قبرها ، وإني لا أستطيع الصبر عنها وقد قتلني فراقها ، فقال له : أتحب أن أحييها لك بإذن الله ؟ قال : نعم يا روح الله ، فوقف عيسى على القبر وقال : قم يا صاحب القبر بإذن الله ، فانشق القبر وخرج منه عبد أسود والنار خارجة من مناخره وعينيه ومنافذ وجهه وهو يقول : لا إله إلا الله ، عيسى روح الله وكلمته وعبده ورسوله ، فقال إسحاق : يا روح الله وكلمته ، ما هذا القبر الذي فيه زوجتي ، وإنما هو هذا ، وأشار إلى قبر

آخر ، فقال عيسى للأسود : ارجع إلى ما كنت فيه ، فسقط ميتاً فواراه في قبره ، ثم وقف على القبر الآخر وقال : قم يا ساكن هذا القبر بإذن الله ، فقامت المرأة وهي تنثر التراب عن وجهها ، فقال عيسى : هذه زوجتك ؟ قال : نعم يا روح الله . قال : خذ بيدها وانصرف ، فأخذها ومضى فأدركه النوم فقال لها : إنه قد قتلني السهر على قبرك ، وأريد أن آخذ لي راحة . قالت : افعل ، فوضع رأسه على فخذه ونام ، فبينما هو نائم ، إذ مر عليها ابن الملك ، وكان ذا حسن وجمال وهيئة عظيمة ، راكباً على جواد حسن ، فلما رآته هوته وقامت إليه مسرعة ، فلما نظرها وقعت في قلبه ، فأنت إليه وقالت : خذني فأردفها على جواده وسار ، فاستيقظ زوجها ونظر فلم يرها ، فقام يطلبها وقص أثر الجواد فأدركهما ، وقال لابن الملك : أعطني زوجتي وابنة عمي ، فأنكرته وقالت : أنا جارية ابن الملك ، فقال : بل أنت زوجتي وابنة عمي ، فقالت : ما أعرفك وما أنا إلا جارية ابن الملك ، فقال له ابن الملك : أفتريد أن تفسد جارياتي ؟ فقال : والله إنها لزوجتي وإن عيسى بن مريم أحياها لي بإذن الله بعد أن كانت ميتة ، فبينما هم في المنازعة إذ مر عيسى عليه السلام فقال إسحاق : يا روح الله ، أما هذه زوجتي التي أحيتها لي بإذن الله ؟ قال : نعم ، فقالت : يا روح الله ، إنه يكذب ، وإني جارية ابن الملك ،



وقال ابن الملك : هذه جاريتي . قال عيسى : ألسنت التي أحبيتك بإذن الله ؟ قالت : لا والله يا روح الله . قال : فردي علينا ما أعطيناك ، فسقطت ميتة ، فقال عيسى ﷺ : من أراد أن ينظر إلى رجل أماته الله كافراً ثم أحياه وأماته مسلماً فلينظر إلى ذلك الأسود ، ومن أراد أن ينظر إلى امرأة أماتها الله مؤمنة ثم أحيها وأماتها كافرة فلينظر إلى هذه ، ثم إن إسحاق الإسرائيلي عاهد الله تعالى أن لا يتزوج أبداً ، وهام على وجهه في البراري باكياً . وفي هذه الحكاية أعظم عبرة لأولي الألباب ، وهي من أعجب ما يُسمع في التوفيق والخذلان ، نسأل الله تعالى السلامة وحسن الخاتمة بجاه محمد وآله عليهم الصلاة والسلام<sup>١</sup> .

### (الكورتيزون)

مادة تفرز في جسم الإنسان من غدة صغيرة (٤ جم) تلتصق بالكلية ، ولذلك سميت بالغدة (الجار كلوية) وتفرز هذه الغدة هرمونات أخرى تنظم الأملاح والماء في الجسم ، وتفرز أيضاً هرمونات جنسية ذكورية وأنثوية ، وموصلات عصبية مثل الأدرينالين والنور أدرنالين .

## ( الهربس العصبي )

هو مرض فيروسي مُعدٍ في معظم الحالات ، يكسب الشخص المصاب مناعة دائمة ضد المرض . يصيب الهربس بصفة عامة البالغين وكبار السن ، ولكنه قد يصيب الأطفال أيضاً ، ويتميز بحدوث ألم شديد على مسار العصب الحسي المصاب . يمكن أن يصيب أي جزء من الجسم ، ولكن أكثر الأماكن عرضة لهذا المرض منطقتا الصدر و البطن .

### الأعراض :

- طفح جلدي يظهر في صورة حويصلات متجمعة ، تحيطها هالة حمراء قد يصاحبها حكة . يختفي الطفح الجلدي عادةً خلال ٧ أيام ، ولكن قد يترك بعض الندبات .
- ألم قد يتزامن مع ظهور الطفح الجلدي وقد يسبقه ، كما أنه يمكن أن يستمر من أسبوع إلى ٤ أسابيع بعد اختفاء الطفح . وتختلف شدة الألم من شخص لآخر ، ولكنه عادة ما يكون أكثر شدة في كبار السن .
- أعراض أخرى : كالإعياء وارتفاع درجة الحرارة وتضخم الغدد الليمفاوية الموضعية .

المضاعفات :

- إصابة المرأة خلال فترة الحمل قد يؤدي إلى إصابة الطفل بالجذري .
- ألم مزمن في منطقة الالتهاب قد يصيب ١٢ إلى ٢٠ ٪ من المرضى ، و حوالي ٥٠ ٪ من كبار السن وقد يستمر لعدة سنوات .
- إصابة العصب المخي الخامس يؤدي إلى تقرحات في قرنية العين ، قد ينتج عنها فقدان البصر .
- مضاعفات أخرى : التهاب الكبد ، التهاب المفاصل ، ذات الرئة ، التهاب المخ والحبل الشوكي .

العلاج :

- راجع طبيبك في أقرب وقت للحصول على العلاج اللازم ومنع حدوث المضاعفات .
- الراحة قدر المستطاع .
- يمكن تهدئة الألم بواسطة المسكنات .
- قد تستخدم بعض المواد المطهرة الموضعية مثل الكحول بتركيز ٧٠ ٪ .
- في بعض الحالات الشديدة وفي حالة المرضى الذين يعانون من نقص المناعة وعند إصابة العين قد تستخدم بعض الأدوية المضادة للفيروسات مثل عقار الاسبكلوفير عن طريق الفم

أو عن طريق الحقن .

### ( معلومات سريعة )

- الزعتر يعالج آثار لدغة الحشرات .
- زيت الزيتون يرفع نسبة الكولسترول المفيد في الدم ، ويخفض نسبة الضار .
- استهلاك زيت الزيتون بكثرة يسبب الإصابة بالسرطان .
- مرض البول السكري مرض وراثي .
- الليمون المغلي يفيد في علاج النحافة .
- البرقوق<sup>١</sup> والتفاح يستخدمان في علاج الروماتيزم .
- الإجهاد العصبي والتوتر النفسي من أحد مسببات الإسهال .
- تصلب الشرايين يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم وحدوث الجلطات الدموية .
- نقص الفوسفور في الجسم يسبب إجهاداً ذهنياً ويقلل القدرة على التركيز .
- زيادة نسبة البولييك في الدم قد تكون بداية الإصابة بالروماتيزم .

١ - البرقوق : شجر من الفصيلة الوردية ، ينمو في المناطق المعتدلة ، أزهاره بيض وردية ، وثمره مختلف الألوان .

- التهاب المفاصل المزمن يصيب الركبتين فقط .
- الإفراط في تناول البرتقال قد يؤدي إلى الإصابة بقرحة المعدة .
- ارتفاع ضغط الدم يؤدي أحياناً إلى حدوث نزيف في الأنف .
- يعالج ضعف الشهية بالبصل والثوم .
- الكمون ضار للمرأة المرضع .
- يعالج الإصبع الداحس بأن يوضع رأس الإصبع في حبة ليمون مفتوحة .
- تؤدي زيادة نسبة الكحول في الجسم إلى ضعف نبضات القلب .

### ( النديم المونس )

أنشد أبو الحسن علي بن هارون بن يحيى النديم :

إذا ما خلوتُ من المونسين	جعلتُ المُحدِّثَ لي دفتري
فلم أخلُ من شاعرٍ محسنٍ	ومن مُضحكٍ طيبٍ مُنذرٍ
ومن حكَمٍ بين أثنائها	فوائدُ للناظر المُفكرِ
وان ضاق صدري بأسراره	وأودعتُهُ السر لم يُظهرِ
وان صرَحَ الشَّعْرُ باسم الحبيب	لما اختشيتُ ولم أحصرِ
وان عُدت من ضُجْرَةٍ بالهجاء	ولو في الخليفة لم أحذرِ
فناديت منه كريمَ الغيب	لندمانه طيبَ الحضرِ
فلمستُ أرى مؤثراً ما حييتُ	عليه نديماً إلى المحشرِ

## ( الجواد )

الجواد يستطيع أن يظل أشهراً واقفاً على قدميه كما يمكنه أن ينام في هذا الوضع ، إذ حباه الله بجهاز عضلي خاص يسمح لأرجله بأن تظل مشدودة على الدوام لتحمل جسمه الثقيل دون عناء كبير .

## ( الحرب الخاطفة )

( الحرب الخاطفة ) اصطلاح لم يخترعه الألمان ، وإنما استعمله أول مرة أحد مراسلي الصحف الغربية الذي كان ينقل أخبار غزو بولندا . وكانت العبارة تصف التكتيك الألماني الجديد الذي يحرص على تقليل خسائر المهاجمين ( بعكس ما كان يحصل في الحرب العالمية الأولى ) إلى أدنى حد ممكن . وكما أن التسمية لم تكن ألمانية كذلك التكتيك لم يكن ألمانياً ، حيث وصفه أحد الضباط الفرنسيين الشبان عام ١٩٢٧ ، غير أن بلاده لم تهتم آنذاك بنظريته تلك . وكان ذلك الضابط الشاب يدعى شارل دي غول<sup>١</sup> .

١ - شارل دي غول ( ١٨٩٠ - ١٩٧٠ ) : قائد فرنسي ورجل دولة كبير . دعا إلى مقاومة الألمان بعد هزيمة ١٩٤٠ في نداء مشهور أطلقه من لندن . ترأس الحكومة المؤقتة ١٩٤٤ - ١٩٤٦ . رئيس الجمهورية الخامسة ١٩٥٩ - ١٩٦٩ له مذكرات .

كانت الحرب الخاطفة تهدف إلى اختراق سريع ومفاجئ لخطوط العدو ، وتدمير وسائل اتصالاته . كما كانت تهدف إلى تدمير طائرات العدو قبل أن ترتفع في الجو ، وذلك عن طريق الغارات الجوية الخاطفة التي كانت تضرب أيضاً أرتال المشاة بمدافعها الرشاشة . . أما على الأرض فكانت الحرب الخاطفة تتطلب اندفاع القوات المحمولة والدبابات الخفيفة في أراضي العدو بسرعة كبيرة ، متحاشية المدن والتحصينات التي قد تعيق تقدمها السريع . بعد ذلك يأتي دور الدبابات الثقيلة والمشاة لتطهر جيوب المقاومة وتثبيت أقدامها في الأراضي التي تم قصفها واختراقها .

في بولندا دخل رجال البوليس السري وراء المشاة لنشر الذعر والقضاء على كل مقاومة ، فاحرقوا القرى وقتلوا المدنيين في محاولة ( لاستئصال الأمة البولندية ) حسب نوايا هتلر<sup>١</sup> .

لقد أوقف المشير فون روندشتد الإجراءات المضادة لليهود ، وأمر رجال البوليس بمغادرة المنطقة الواقعة تحت سيطرته . وتوجه الأدميرال كناريس إلى برلين ليحتج أمام هتلر على الأعمال البربرية التي ارتكبت ضد المدنيين ، غير أن المشير

١ - هتلر : ( ١٨٨٩ - ١٩٤٥ ) سياسي ألماني ولد في النمسا ، دخل الحزب النازي في

كيتيل أقنعه بالعدول عن ذلك<sup>١</sup> .

### ( البخيل )

أتى أحد الأمراء ضيعة له يتنزّه فيها ، ومعه خمسة رجال من خاصته ، وقد حملوا معهم طعام خمسمائة ، وثقل عليه أن يأكلوا معه ، واشتد جوعه ، فجلس على مشاركة<sup>٢</sup> بقل ، فأقبل ينتزع الفجلة ، فيطوي جزرتها بعرقها ، ثم يأكلها من غير أن تُغسل ، من كلب الجوع<sup>٣</sup> . ويقول لواحد منهم ، كان أقرب الخمسة إليه مجلساً : لو قد ذهب هؤلاء الثقلاء لقد أكلنا<sup>٤</sup> .

### ( طلاقة )

قال المكي : دخل إسماعيل بن غزوان إلى بعض المساجد يصلي فوجد الصف تاماً ، فلم يستطع أن يقوم وحده ، ف جذب ثوب شيخ في الصف ليتأخر فيقوم معه . فلما تأخر الشيخ ، ورأى إسماعيل الفرج ، تقدم فقام في موضع الشيخ ، وترك الشيخ قائماً خلفه ينظر في قفاه ، ويدعو الله عليه<sup>٥</sup> .

١ - صراعات القرن العشرين ص ١٨٠ .

٢ - المشاركة : المزرعة .

٣ - كلب الجوع : شدة الجوع .

٤ - البخلاء .

٥ - البخلاء .



## ( نصيحة أردشير )

جاء في بعض كتب العجم كتاباً لأردشير<sup>١</sup> بن بابك إلى الرعية :

من أردشير الموبذ<sup>٢</sup> ذي البهاء ملك الملوك ووارث العظماء ، إلى الفقهاء الذين هم حملة الدين ، والأساورة الذين هم حفظة البيضة ، والكتّاب الذين هم زينة المملكة ، وذوي الحرث الذين هم عمرة البلاد . السلام عليكم ، فإننا بحمد الله صالحون وقد وضعنا عن رعيتنا بفضل رأفتنا إتاوتها الموظفة عليها . ونحن مع ذلك كاتبون إليكم بوصية : لا تستشعروا الحقد فيدهمكم العدو ، ولا تحتكروا فيشملكم القحط ، وتزوجوا في القرابين فإنه أمسّ للرحم وأثبت للنسب ، ولا تعدّوا هذه الدنيا شيئاً فإنها لا تبقى على أحد ولا ترفضوها مع ذلك فإن الآخرة لا تتال إلا بها<sup>٣</sup> .

## ( تنقّص علياً )

قال معاوية لشداد بن عمرو بن أوس : قم فاذكر علياً

١ - أردشير (ت ٢٤١) : مؤسس سلالة الساسانيين في فارس ٢٢٤ . احتل طيسفون وقضى على أربطبان ٥ آخر الأرشاقيين الفرثيين . فرض الزرادشتية ديناً للدولة .

٢ - الموبذ : كالموبذان فقيه الفرس وحاكم المجوس .

٣ - عيون الأخبار ص ٧ .

فتنقَّصه ، فقام شداد فقال : الحمد لله الذي افترض طاعته على عباده ، وجعل رضاه عند أهل التقوى آثر من رضا غيره ، على ذلك مضى أولهم ، وعليه يمضي آخرهم . أيها الناس إن الآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر ، وإن الدنيا عَرَضَ حاضر يأكل منها البرّ والفاجر ، وإن السامع المطيع لا حجة عليه ، وإن السامع العاصي لا حجة له ، وإن الله عز وجل إذا أراد بالناس صلاحاً عمّل عليهم صلحاءهم ، وقضى بينهم فقهاءهم ، وجعل المال في سُمحائهم ، وإذا أراد بالعباد شراً عمّل عليهم سفهاءهم ، وقضى بينهم جهلاءهم ، وجعل المال عند بخلائهم ، وإن من صلاح الولاية أن يصلح قرناؤها . نصحك يا معاوية من أسخطك بالحق ، وغشك من أَرْضَاكَ بالباطل . فقال معاوية : اجلس . وأمر له بمال ، وقال : أَلَسْتُ مِنَ السَّمْحَاءِ ؟ فقال : إن كان مالك دون مال المسلمين تعمَّدتَ جمعه مخافة تبعته فأصبتَه حلالاً وأنفقتَه إفضالاً ، فنعم ، وإن كان مما شاركك فيه المسلمون فاحتجته دونهم ، أصبته اقترافاً وأنفقتَه إسرافاً ، فإن الله عز وجل يقول :

﴿إِنَّ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ

كَفُورًا<sup>٢١</sup> .

### ( علاج الملسوع )

حكى بشر بن المفضل : خرجنا حججاً فممرنا بحي ، فوُصف لنا أن فيه امرأة تعالج الملسوع ، وهي في غاية من الجمال . فأحببنا رؤيتها ، ولم يمكن ذلك بدون وسيلة نتشبث بها ، فأتينا برفيق لنا ، وأخذنا عوداً وحككنا به رجله حتى أدميت ، ولففناه وجئنا به الحي وقلنا : ملسوع . فخرجت المرأة كالشمس ، فنظرت على الجرح وقالت : لم تلسعه حية ، وإنما جرحه عود بآلة عليها لسعة الحية ، فإذا حميت الشمس يموت هذا الرجل ، وأنا لا أقدر على علاجه هذا ، قال : فما ارتفعت الشمس إلا وهو ميت ، فتعجبنا منها<sup>٣</sup> .

### ( سليمان والنملة )

يقال إن نملة دعت النبي سليمان عليه السلام وجميع جنده لضيافة ، وقالت : إن موعدكم على ضفاف البحر الفلاني ، وبعد أن جاء سليمان وجنوده واجتمعوا مع النملة على شاطئ البحر ، قامت

١ - (٢٧) سورة الإسراء .

٢ - عيون الأخبار ص ٥٥ .

٣ - الخزائن ص ٢٧ .

النملة وألقت جرادة في البحر ، ثم التفتت نحو سليمان وقالت :  
كل فإن فاتك اللحم فلم يفتك المرق<sup>١</sup> .

### ( حيض الحيوان )

قيل : الذي يحيض من الحيوان أربعة :

١ - المرأة .

٢ - والضبع .

٣ - والخفاش .

٤ - والأرنب .

وقيل : الكلبة أيضاً تحيض<sup>٢</sup> .

### ( التدخين و الاضطرابات العقلية )

يستهلك الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات عقلية نصف  
كمية السجائر التي تدخن بشكل عام ، وذلك وفقاً لدراسة تم  
نشرها في نوفمبر ٢٢ / ٢٩ عام ٢٠٠٠ في إصدار جريدة المؤسسة  
الأمريكية الطبية .

حيث قام العالم ( كارين ليسير ) وزملاؤه بتقييم معدلات  
التدخين والإقلاع عن التبغ معاً بين حوالي ٤٠٠٠ شخصٍ من

١ - الخزائن ص ٤٠ .

٢ - حياة الحيوان الكبرى ص ٣٢ .

البالغين ما بين ١٥ - ٥٤ عاماً ، سواء في حال غياب الاضطرابات العقلية أو في حال وجودها ، وذلك من شهر سبتمبر من عام ١٩٩١ إلى شهر فبراير من سنة ١٩٩٢ . وتم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى أن الذين يعانون من اضطرابات عقلية يدخنون بشكل مضاعف بالنسبة إلى الأشخاص الأصحاء ، وهو الشيء الذي تؤكد الدراسات السابقة . واكتشف الباحثون أن المرضى الذين تم شفاؤهم حديثاً كان معدل استهلاكهم للسجائر وصل لحوالي ٤٤,٢ ٪ . وقدموا تعريفاً لنوعية المرض العقلي .

"نحن نعرف المرض العقلي على أنه هو الاكتئاب - اضطرابات ثنائية القطب - الخوف الاجتماعي - القلق المرضي - إساءة استخدام الكحوليات - الشيزوفرينيا ."

أما نسبة التدخين عند الأصحاء فكانت ٢٢,٥ ٪ ، وأما عند اللذين يعانون من الأمراض المزمنة طيلة الحياة فوصلت النسبة إلى ٢٨,٥ ٪ .

وأما نسب الإقلاع عن التدخين بين المرضى والأصحاء فكانت على نحو متوالٍ = ٢٧,١ ٪ - ٤٢,٥ ٪ .

وأما الأشخاص الذين يعانون من أكثر من مرض نفسي واحد ومزمن فترتفع نسبة التدخين بينهم أكثر بكثير من

الذين يعانون من مرض واحد ، بل أنهم يوصفون بالمدخنين الشرهين (تدخين أكثر من ٢٤ سيجارة في اليوم الواحد) ، ونسبة ١٠٪ يمثلها غير المرضى لظاهرة التدخين الشره . وربما يرجع السبب في ذلك إلى غياب الحكم العقلاني الصحيح لهؤلاء المرضى ، وبالتالي اللجوء إلى اتباع العادات السيئة ومنها التدخين على نحو غير واع .

### ( كلمات مضيئة )

- يجب أن لا تقول كل ما تعرف ؛ ولكن يجب أن تعرف كل ما تقول .
- لا تبصق في البئر فقد تشرب منها .
- ليس من الصعب أن تضحى من أجل صديق ؛ لكن من الصعب أن تجد الصديق الذي يستحق التضحية .
- إذا ركلك أحد من خلفك ، فاعلم أنك في المقدمة .
- ليتنا كنا من الأسماء لا يغيرنا الزمن .
- كل شيء إذا كثر رخص ، إلا الأدب فإنه إذا كثر غلا .
- الضمير صوت هادئ يخبرنا بأن أحداً ينظر إلينا .
- إن من أعظم التحدي أن تضحك و الدموع تذرف من عينيك .
- أصدق الحزن ابتسامة في عيون دامعة .

## ( الهندسة الوراثية )

ينصرف مفهوم الهندسة الوراثية إلى استخدام التقنية العلمية في تطوير الكائنات الحية بإضافة خصائص وراثية منقولة إليها من كائنات حية مختلفة تماماً ، عن طريق العوامل الوراثية (الجينات) المستولة عن هذه الخصائص ، بطرائق علمية متقدمة تتعامل مع جزيئات الحامض النووي (مادة الوراثة) المكون لهذه الجينات ، أو عن طريق التخلص من جينات معينة لإلغاء تأثيرها السيئ . وتعد الهندسة الوراثية أحد فروع التكنولوجيا الحيوية الحديثة ، ومادة تعاملها هي الكروموزومات والمورثات .

وقد أرسيت قواعد هذا العلم في النصف الثاني من خمسينات القرن العشرين ، حيث تحققت إنجازات علمية هامة في مجال اكتشاف طبيعة المادة المورثة ، واكتشاف آليات بناء البروتين ، أعقب ذلك تطورات متتابعة في عقد الستينات للتعرف على التركيب الدقيق للجينات والنظم الوراثية والبيوكيماوية ، وظهر ما يسمى (التطعيم الجيني) ، والذي يعني عمل برمجة للكائن الحي تتيح التحكم في صفاته ومسار نموه بكم وكيف يفوق كثيراً ما أعطته كافة الطرق الأخرى كالانتخاب والتهجين والتطفير .

وفي السبعينات ، ولد علم الهندسة الوراثية ، وما زال في تقدم مطرد ، وتنافس المستثمرون لشراء أسهم شركات الهندسة الوراثية ، وهذا مؤشر كبير إلى أن تطبيقات هذا العلم قد خرجت من المعمل إلى السوق ، إذ عرضت شركة (جينيتك) <sup>١</sup> ، في بداية الثمانينات أسهمها على الجمهور ، وتضاعفت قيمة أسهمها ، وكانت منتجاتها الأنسولين والانتروفين وبعض أنواع الهرمونات .

وقد لعبت الهندسة الوراثية دوراً هاماً في تطوير قطاع الزراعة في العديد من الدول ، وذلك من جوانب عدة من بينها إكثار المحاصيل ، وتعزيز قدرة النباتات على مقاومة الآفات الحشرية والآفات الغير حشرية ، وتنقية النباتات من العناصر الضارة ، وزراعة نباتات في غير مناطقها ، وتحسين نوعية البذور والتقاوي ، والإنتاج المختبري لبعض المواد الغذائية الأساسية .

ومع ذلك فهناك الوجه السلبي للهندسة الوراثية والمتمثل في إمكانية استخدام هذا العلم في تربية الميكروبات والفيروسات المخصصة للقضاء على الإنسان أو الثروة الزراعية



أو الثروة الحيوانية في الحروب البيولوجية .

### ( الأسد والخنزير )

لقي الأسد خنزيراً فقال له الخنزير : بارزني ، فقال له الأسد : ما أنت لي بكفاء ، فإن نالني منك سوء كان ذلك عاراً عليّ ، وإن قتلتك قتلتُ خنزيراً فلم أحصل على حمد ، ولا في قتلي لك فخر ، فقال له الخنزير : إن لم تبارزني لأعرفن السباع أنك جنت عني ، فقال الأسد : احتمال عار كذبك أيسر من تلتخ راحتي بدمك<sup>١</sup> .

### ( قرين السوء )

قيل : دخل موسى عليه السلام على فرعون فقال : آمن ولك الجنة ، ولك ملكك . قال : حتى أشاور هامان ، فشاوره في ذلك ، فقال له : بينما أنت إليه تُعبد ، إذ صرت عبداً تُعبد ، فأنف واستكبر ، وكان بداية ولايته أن سلك بالعدل والإنصاف ، وإنما أهلكه حيث اتخذ بطانة سوء فاسقين ، مثل هامان وقارون ومن ضارعهما ، ومعلوم أن الله إذا أراد بملك سوءاً قيض له<sup>٢</sup> قرناء سوء ، والله درّ القائل :

١ - حياة الحيوان الكبرى ص ١٣ .

٢ - قِيضَ اللهُ لَهُ كَذَا : قَدَّرَ لَهُ وَهَيَّأَهُ . وَقِيضَ اللهُ فَلَانًا لِفَلَانٍ : مَثَّلَهُ بِهِ .

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي  
إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ولا تصحب الأردى فتردى مع الردي<sup>١</sup>

### ( الجنة وشيخ الجبل )

في رحلات ماركو بولو<sup>٢</sup> رأى الجنة التي صنعتها جماعة من  
الإسماعيلية في جنوب بحر قزوين .. جنة ، أشجار وأنهار ،  
وطيور مغردة ، والناس يرتدون الملابس البيضاء ، (ويتعاطون  
الحشيش) . وسمع ماركو بولو أن لهذه الجماعة رجلاً اسمه  
(شيخ الجبل) ، هذا الرجل يطعمهم ويسقيهم ويمتعهم ثم  
يأمرهم بأن يقتلوا أي إنسان فيقتلونه ، اسمهم الحشاشون<sup>٣</sup> ،  
وقد قتلوا بعد ذلك شاه إيران ، والوزير الأكبر في مصر ،  
واثنين من الخلفاء في بغداد ، وقتلوا كونراد ملك القدس .

١ - المغلاة ص ٢٦٣ .

٢ - ماركو بولو (١٢٥٤ - ١٢٢٤) : رحالة بريطاني . ولد في البندقية . زار الصين والهند وعاد  
عن طريق سومطره . روى أخبار رحلته في كتاب يعتبر مرجعاً تاريخياً وجغرافياً لعلماء  
الغرب في عصر النهضة . أقام ١٦ عاماً في بلاط قبلاي خان بمنغوليا .

٣ - الحشاشون : لقل أطلق على فرقة من الإسماعيليين ، هم النزاريون الذين استقلوا ( ألموت )  
بقيادة الحسن بن الصباح ١٠٩٠ ، اشتهرا بتنظيمهم السري وبتدبير اغتالات يقوم بها فدائيون  
متطوعون . حاربوا السلاجقة واشتد نضوهم بعد اغتيالهم الوزير نظام الملك في نيسابور  
١٠٩٢ . عُرف خلفاء الحسن بن الصباح بشيوخ الجبل . اتسع نطاق دعوتهم فبلغ بلاد الشام  
واستولوا على قلاع مصياف وقدموس ١١٤١ . قضى عليهم في فارس هولاكو ١٢٥٦ وفي  
سورية بيبرس سلطان المماليك ١٢٧٢ .

وعندما ذهب كونت شامبانيا أيام الحروب الصليبية قابل شيخ الجبل ، وأطلعته الشيخ على الجنة ، ثم أشار إلى شابين يرتديان الملابس البيضاء قد جلسا على حافة إحدى القلاع ، فارتقى الشابان على الأرض وماتا فوراً .

ومن عادة شيخ الجبل أن يأتي بأتباعه ويعطيهم الحشيش ، وينقلهم إلى هذه الجنة يأكلون ويشربون ويفنون مع النساء ويرقصون ، وفجأة يلقي بهم خارج الأسوار ، فإذا أفاقوا وجدوا أنفسهم على أرض الحقيقة المؤلمة ، وهنا يقول لهم شيخ الجبل : إذا أردتم دخول الجنة فاقتلوا فلاناً ، ويقتلون فلاناً ويعود بهم إلى الجنة !

### ( سحر )

روى لنا ابن بطوطة<sup>٢</sup> في رحلته كيف أنه رأى رجلاً مرفوعاً في الهواء ، وكيف أنه رأى حبلاً مرفوعاً في الهواء ، وكيف أن طفلاً تسلق هذا الجبل هارباً من أبيه . وكيف أن الأب طارده ومعه السكين واختفى الاثنان ، وتساقطت ذراعا الطفل وساقاه ، وأخيراً رأسه وهو ينزف دماً ، ثم نزل الأب وجمع هذه

١ - أعجب الرحلات في التاريخ .

٢ - ابن بطوطة : محمد بن عبد الله ( ١٣٠٤ - ١٣٧٧ ) ولد في طنجة ، رحالة

## الأطراف وغطاها ونهض الطفل ١

### ( رافة الأنبياء )

روي أن نبي الله موسى ﷺ كان يرعى أغنام شعيب عليه السلام ، فانهزم من قطيعه تيس ، فصعد الجبل ، فبقي موسى تابِعاً له عامّة يومه في رؤس الجبال ، فلما لزمه قبله على وجهه ، ومسح التراب من فوقه ، وقال معتذراً عنده : أيها الحيوان أتعبتك هذا اليوم من جهة الطلب ، ولا كان المقصود منك القيمة ، ولكن الخوف عليك من الذئاب ، ثم حمله على عاتقه حتى أوصله إلى الحيوانات ، فلما كمل له هذا الخلق أوحى إليه أن يا موسى قد صرت قابلاً للرسالة ، فامض إلى فرعون وقل له قولاً لينا ، لعله يتذكر أو يخشى ٢ .

### ( لوازم الإسلام )

في الحديث عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الإسلام عريان فلباسه الحياء ، وزينته الوقار ، ومروته العمل الصالح ، وعماده الورع ، ولكل شي أساس وأساس الإسلام

١ - أعجب الرحلات في التاريخ .

٢ - الأنوار النعمانية ص ٧ .

حبنا أهل البيت .

### ( من مستطرفات مسائل الفقه في الأنساب )

❖ مسألة : اثنان تزوج كل منهما أم الآخر فرزقا منهما ولدين  
ما هي القرابة بين الولدين ؟

- الجواب : كل منهما عم الآخر ؛ لأنه أخو أبيه من أمه .

❖ مسألة : اثنان تزوج كل منهما بنت الآخر فرزقا منهما ولدين  
ما هي القرابة بين الولدين ؟

- الجواب : كل منهما خال الآخر لأنه أخو أمه ، وهو أيضاً ابن  
أخته .

❖ مسألة : اثنان تزوج كل منهما أخت الآخر ورزقا ولدين ما  
هي القرابة ما بينهما ؟

- الجواب : كل منهما ابن عمه الآخر وابن خاله .

❖ مسألة : رجلان تزوج كل منهما جدة الآخر لأمه فرزقا ولدين  
ما هي القرابة ما بينهم ؟

- الجواب : كل واحد من الولدين خال الرجل المتزوج أم أمه ؛

لأن الرجل ابن جدته لأمه، والوالد أخو أمه من أمها، وكل واحد من الولدين ابن أخت صاحبه وخال أبيه .

❖ مسألة شعرية :

ولي عمّة وأنا عمها	ولي خالة وأنا خالها
فإن أبي أمه أمها	فأما التي أنا عم لها
ولي خالة هكذا حكمها	أبوها أخي وأخوها أبي
شروط الشريعة أو علمها	فأين الفقيه الذي عنده
فيجلي صريحاً لنا فهمها	يبين لنا سبباً واضحاً

الجواب : هذا رجل له أخ لأمه وجدة لأبيه ، فتزوج الأخ بالجدّة فأولدها بنتاً فتلك البنت عمّة للرجل لأنها أخت أبيه وهو عمها لأنه أخو أبيها .

وأما التي هي خالته وهو خالها فهو رجل له جد لأمه وأخت لأبيه فتزوج الجد بالأخت فأولدها بنتاً فكانت خالته لأنها أخت أمه وهو خالها لأنه أخو أمها<sup>١</sup> .

### ( الإنسان )

من نهج البلاغة : المرء أوله نطفة مذرة ، و آخره جيفة قدرة ،

وهو ما بينهما يحمل العذرة ومع ذلك يفخر .

قال الشاعر :

ما بال من أوله نطفة      وجيفة آخره يفخر

وقيل : ما لابن آدم والفخر وقد خرج من موضع البول مرتين ، وأوله نجس أخرجه الله تعالى من ظلمات الأرحام حتى توسع مهد الإنعام ، وكبر فاشمخر بأنفه وعتا على ربه<sup>١</sup> ؟

### ( أبحاث طريفة )

تجري في الدول الغربية على ضفتي المحيط الأطلسي الكثير من الأبحاث والدراسات والتي يعجز المتابع عن إحصائها لكثرتها وتعددتها ، منها النوع الجاد والعميق الذي يسلط النور على الكثير من الظواهر الإنسانية والعلمية ، فيوضح أبعادها ، ويظهر ما غمض من جوانبها ، ومنها ما يثير الاستغراب ومعظمها لا معنى له سوى الفضول الإنساني . وهو هنا فضول غريب يصل إلى حد السخافة ، وسوف نذكر هنا نماذج لتلك الأبحاث لتعلموا أن تلك الأبحاث يقوم بها نوع من الباحثين الذين لا عمل جاد لديهم وقد اهتموا بتوافه الأمور :

- ❖ دراسة جامعية اكتشفت أن السمك الذهبي يتذكر في الماء البارد بصورة أفضل من تذكره في الماء الدافئ .
- ❖ اكتشف العلماء أن طائر التدرج يبدأ بالانتفاض قبل حدوث الزلزال بعشرة ثوانٍ .
- ❖ أثبتت دراسة إحصائية مستفيضة في إحدى الدول الغربية أن الأشخاص الأكثر شراهة في تناول الطعام هم الأكثر بخلًا في إعطاء البخشيش لجرسونات المطاعم .
- ❖ دراسة نفسية اكتشفت إن النساء يتكلمن عن الرجال ثلاث مرات أكثر من تكلم الرجال عن النساء .
- ❖ إحدى الباحثات في متحف التاريخ الطبيعي في نيويورك أعلنت أنها اكتشفت أن ذكر الصرصار يسهر ليلاً حيث تسبقه أنثاه إلى النوم العميق والأحلام السعيدة .
- ❖ بعد دراسة عميقة ومنتشعبة أجريت في ولاية كاليفورنيا في العام ١٩٦٦ اتضح أن الخنازير هي الثدييات الوحيدة مع الإنسان يمكن أن تلوح أشعة الشمس جلودها إذا أكثرت من حمامات الشمس .
- ❖ إحدى الدارسات التي مولتها الحكومة الأمريكية أثبتت أيضاً أن الخنازير بإمكانها أن تدمن شرب الخمر .



❖ أثبتت الدراسات أن أساتذة الجامعة الذين يدخنون لهم مقدرة مضاعفة على كتابة الكتب الجامعية ، مقارنة مع أساتذة الجامعة الذين لا يدخنون .

❖ دراسة علمية اكتشفت أن لحى الأمريكيين أغزر في أيام الأربعاء ، وتكون أقل نمواً في أيام الثلاثاء ، ولم تجد الدراسة تبريراً عملياً لتلك الظاهرة .

❖ دراسة جامعية اكتشفت أن الغباء يترافق مع الفرح ، فالتناس الأغبياء يضحكون أكثر من البشر الأذكياء ، وكلما زاد ضحك الإنسان قل ذكائه ! فطوبى للأغبياء .

❖ أثبتت دراسة أجرتها جامعة كولجيت أن أجوبة الطلبة في الامتحانات سوف تتحسن لو سمح لهم بالإجابة على أسئلة تلك الامتحانات وهم في وضع الاستلقاء على الأرض ، واكتشفت تلك الدراسة أن وضع الاستلقاء مع رفع الأقدام قليلاً يساعد الطلبة على حل أسئلة الرياضيات بسرعة تزيد ٧٪ عن السرعة العادية ، وبنسبة دقة وصحة تزيد ١٤٪ عن النسبة العادية .

❖ دراسة أمريكية قام بها فريق من الخبراء الطبيين أثبتت أن الناس الذين يعيشون في المدن ينمو في أنوفهم شعر اغزر

كثافة من الشعر الذي ينمو في أنوف سكان الريف .

❖ طرائف الدراسات الأوربية والأمريكية لا تنتهي فقد أنفقت مؤسسة العلوم الوطنية الأمريكية مبلغ ٥٢ ألف دولار لدراسة الحياة الجنسية للحلزون ، وأنفقت مبلغ ١٢٢ ألف دولار لإعداد دراسة تجيب على السؤال التالي : لماذا يقع البشر في الغرام !

### ( الصلاة علاج للأمراض )

توصل علماء بالولايات المتحدة إلى أن أداء فريضة الصلاة في الإسلام يعتبر طريقة مفيدة لتخفيف آلام المفاصل والظهر ، لما تتضمنها من وقوف وركوع وسجود . وأوضحوا أن أداء الصلوات خمس مرات يومياً يساعد في تليين المفاصل ، وتخفيف تصلبها عند الكثير من المصابين بالأمراض الروماتيزمية ، وهي تضيق من يعانون من تيبس العمود الفقري بشكل خاص .

وأظهرت الدراسات التي أجريت في مؤسسة البحوث الإسلامية الأمريكية أن الاستقرار النفسي الناتج عن الصلاة ينعكس بدوره على جهاز المناعة في الجسم مما يسرع التماثل للشفاء ، خصوصاً في بعض أمراض المناعة الذاتية المتسببة عن

مهاجمة مناعة الجسم لأنسجته ، مثل التهاب المفاصل الروماتيزمي .

وبينت الدراسة أن معدلات الشفاء من المرض تكون أسرع عند المرضى المواظبين على أداء الصلاة ؛ حيث يغمر قلوبهم الإيمان والتفائل والراحة النفسية والروحانية والطمأنينة، مما يؤدي إلى تنشيط جهاز المناعة ويزيد من مقاومة الجسم .

ويرى العلماء أن الصلاة وحركاتها تمثل علاجاً طبيعياً لحالات الشيخوخة التي يصاب فيها البعض بتآكل الغضاريف وتيبس المفاصل اللذين يعتمد علاجهما بشكل رئيس على الرياضة .

### ( فوائد قرص النمل )

إن لقرص النمل ( الأنتي ) العديد من الفوائد ، وهذه الفوائد كالتالي :

١ - قرص النمل يؤدي إلى تنشيط الدورة الدموية وزيادة عدد كريات الدم الحمراء ، مما ينعكس على نشاط الجسم وحيويته .

٢ - يؤدي إلى تنشيط الخلايا العصبية الموجودة في الدماغ ؛

وذلك من خلال إشارات حسية تنتقل من مكان القرصة إلى الخلايا الحسية الموجودة أسفل الدماغ .

٣ - إذا تعرض الجسم إلى أكثر من قرصه في الوقت ذاته ، فإن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى تليف الجلد<sup>١</sup> ، وذلك في حالة كون جميع القرصات في مكان واحد ، أما إذا كانت في عدة أماكن فإن ذلك سوف يؤدي إلى تخثر الدم<sup>٢</sup>

٤ - قرص النمل يكون أفضل وسيلة للرجيم عندما تقوم النملة (الأنثى) بتوجيه قرصتها للهدف المقصود ؛ فإنها تفرز كمية من اللعاب الأيوني ، والغريب أن هذا اللعاب يقوم بحرق جميع الدهون الموجودة في العضو المقروص ، فمثلاً لو أن العضو المقروص هو الذراع فإن اللعاب الموجود في مكان القرص سوف يتتشر تدريجياً في كافة الذراع ، وبالتالي سوف يقوم بحرق ما نسبته ٩٩٪ من الدهون التي توجد في هذا الذراع .

١ - المقصود بتليف الجلد هو أن الجلد يصبح أكثر مقاومة للبكتريا و أكثر تحملاً لدرجات الحرارة المرتفعة .

٢ - المقصود بتخثر الدم هو تكون طبقة من الدم تكون أقسى نوعاً ما من الدم العادي ، مما يمنع الأوعية الدموية قدرة أكثر على مقاومة السموم ، وبالتالي مساعدة الكبد وتخفيف العبء عنه .

## ( العقرب الحارس )

حكى المبرد عن إسحاق بن الفضل الهاشمي قال : كانت لي جارية ، وكنت شديد الوجد بها ، وكنت أهاب ابنة عمي من قربي لها ، فبينما أنا ذات ليلة على السرير إذ عرض لي ذكرها فنزلت من أعلى السرير أريدها ، إذ ضربتني عقرب في طريقي ، فرجعت إلى السرير مسرعاً وأنا أتأوه ، فانتبهت ابنة عمي وسألتنني عن حالي ، فعرفتُها أن عقرباً لدغتنني ، فقالت : أعلى السرير لدغتك عقرب ؟ فقلت : لا . قالت : فأصدقني الخبر . فأعلمتها ، فضحكت وأنشدت هذين البيتين وهما :

وداري إذ نـام سـكـانها      تقيم الحدود بها العقربُ  
إذا راح ذو حاجة غفلة      فإن عقاربها ترقبُ

ثم دعت جواربها فقالت لهن : أقسم عليكم ألا تقتلن عقرباً بقية هذه السنة<sup>١</sup> .

## ( هذب نفسك )

يقول الشاعر :

هذه النفس تراها      تتلظى بهواها  
طاعة الباري ثقاهها      تتسامى في علاها

لا تُطعها في هواها      فستكبوها في خطاياها  
 هذب النفس لتغدو      ترتدي ثوب هداها  
 راقب الرحمن فيها      علها تبلغ منهاها  
 خالق الكون حباها      رشدها حين براها  
 للهـدى الله دعاهـا      تقته في آثار طهـا

### ( الكلام والسكوت )

سُئل الإمام زين العابدين عليه السلام عن الكلام  
 والسكوت أيهما أفضل ؟ فقال : لكل واحد منهما آفات ، فإذا  
 سلما من الآفات فالكلام أفضل من السكوت . قيل : كيف  
 ذلك يا بن رسول الله ؟ قال : لأن الله عز وجل ما بعث الأنبياء  
 والأوصياء بالسكوت وإنما بعثهم بالكلام ، ولا استُحقت  
 الجنة بالسكوت ، ولا استُوجبت ولاية الله بالسكوت ، ولا  
 توقيت النار بالسكوت ، إنما ذلك كله بالكلام<sup>٢</sup> .

١ - الأخلاق والآداب الإسلامية .

٢ - الأخلاق والآداب الإسلامية ص ٣٥ .

### ( الكلمة الطيبة )

يحكى أن الملك الفارسي أنوشروان<sup>١</sup> (الذي وُلد رسول الله ﷺ في عهده) ، أعلن في الدولة بأن من يقول للملك كلمة طيبة فله جائزة ٤٠٠ دينار ، وفي يوم كان الملك يسير بحاشيته في المدينة إذ رأى فلاحاً عجوزاً في التسعينات من عمره وهو يفرس شجرة زيتون ، فقال له الملك : لماذا تفرس شجرة الزيتون وهي تحتاج إلى عشرين سنة لتثمر وأنت عجوز في التسعين من عمرك وقد دنا أجلك ؟ فقال الفلاح العجوز : السابقون زرعوا ونحن حصدنا ونحن نزرع لكي يحصد اللاحقون . فقال الملك : أحسنت هذه كلمة طيبة فأمر بأن يعطوه الجائزة وهي ٤٠٠ دينار ، فأخذها الفلاح العجوز وابتسم ، فقال الملك : لماذا ابتسمت ؟ فقال الفلاح : شجرة الزيتون تثمر بعد عشرين سنة وشجرتي أثمرت الآن . فقال الملك : أحسنت أعطوه ٤٠٠ دينار أخرى . فأخذها الفلاح وابتسم فقال له الملك : لماذا ابتسمت ؟ فقال الفلاح : شجرة الزيتون تثمر مرة في السنة ، وشجرتي

١ - خسرو أنوشروان : كسرى أ ، ملك ساساني ( ٥٣١ - ٥٧٩ ) . ابن قباذ . حارب يوستينيانوس واحتل انطاكية . عقد الهدنة مع البيزنطيين ( ٥٥٥ ) استولى على اليمن ٥٧٠ . اشتهر بعدله وإصلاحاته .

أثمرت مرتين . فقال الملك : أحسنت . وأمر بإعطائه ٤٠٠ دينار أخرى ، ثم تحرك الملك بسرعة من عند الفلاح ، فقال له رئيس الجنود : لماذا تحركت بسرعة ؟ فقال الملك : إذا جلست إلى الصباح فإن خزائن الأموال ستنتهي وكلمات الفلاح العجوز لا تنتهي<sup>١</sup> .

### ( عصير العنب )

لعل أفضل ما تتناوله على الريق عصير العنب ؛ لأنه يخلص الجسم من الحموضة الزائدة التي اكتسبتها في يومك السابق من تناول اللحوم والبيض والقهوة والشاي . . . ، كما أنه يساعد على تنقية الجسم من السموم والفضلات الضارة وهو يعتبر منشط للجهاز المناعي في الجسم .

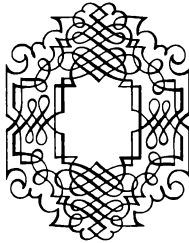
### ( معلومات متفرقة )

- ❖ عندما تشرق الشمس فوق القطب الشمالي لكوكب أورانوس ، يستمر ضوء النهار طيلة ٤٢ عاماً ، وعندما تغيب يحل الظلام طوال ٤٢ عاماً أخرى .
- ❖ في عام ١٧٠٥ م وصل قرد على متن زورق صغير إلى شاطئ (وست هارتبول) ، في انجلترا ، فقضت المحكمة



- العسكرية بإعدامه شنقاً بتهمة التجسس لصالح فرنسا .
- ❖ تستهلك البقرة ٧٥ كجم من العلف والماء من أجل إنتاج ما يعادل ٤٥٤ جم من الزبدة .
- ❖ ملك إيطاليا فيكتور إيمانويل الثاني أهدى صديقاً له في إحدى المناسبات أحد أظافر قدمه داخل إطار من الذهب ومرصعاً بالألماس .
- ❖ منارة (الكتبية) التي أقيمت في مراكش المغربية منذ ثمانية قرون ، مزج في مواد بنائها ٩٠٠ كيس من المسك بحيث تظل عابقة دائماً بعطره .
- ❖ كان الإغريق يختارون شخصاً له رأس ضخمة ويحلقون رأسه ، ويكتبون على رأسه الرسالة ، ثم يترك ليطول شعره ويرسل إلى المكان المنشود ، فإذا وصل يقص شعره مرة ثانية فتقرأ الرسالة .
- ❖ يعيش في شرق أفريقيا نوع من النمل الأبيض تعمر ملكته ٥٠ عاماً ، ويصل عدد البيض الذي تضعه يومياً إلى ما يقارب ٤٣ ألف بيضة .
- ❖ يوجد على سطح كوكب عطارد بحيرات متجمدة ، رغم أن الجانب المواجه للشمس تصل حرارته إلى ٤٢٧ درجة مئوية ، أي ما يكفي لصهر معدن الرصاص .

- ❖ يقضي الفيل ١٦ ساعة يومياً في الأكل ، ويمكنه أن يستهلك ١٣٦ كجم من الطعام يومياً ، وهي كمية تعادل التهام ٢٤٠٠ همبرجر و ١٦٠ كوب من الحليب المخفوق (الميلك شيك) .
- ❖ من الغريب والمدهش بأن الصراصير بعد احتكاكها بالإنسان تسارع إلى مخابئها من أجل تنظيف جسدها .
- ❖ كل أسماك (الحفش)<sup>١</sup> والتي يتم اصطيادها في المياه البريطانية ، تعتبر ملكاً حصرياً للملكة الأم .



## فهرس

٥	مقدمة . . . . .
٧	(العشق بلى) . . . . .
٨	(طول آدم وحواء) . . . . .
٩	(قصيدة غزلية) . . . . .
١٠	(الفقيرة مع داود النبي عليه السلام) . . . . .
١١	(الأحنف والرشيد) . . . . .
١٢	(أبيات غريبة) . . . . .
١٣	(طول الظل في ساعات النهار) . . . . .
١٣	(يا لهم من أربعة) . . . . .
١٥	(قصيدة) . . . . .
١٦	(من أسرار الشمس) . . . . .
٢١	(أولاد الأطباء) . . . . .
٢٢	(الهادي العباسي والجارية) . . . . .
٢٣	(أشعار مختلفة) . . . . .
٣٠	(طاقة نرجس) . . . . .
٣٠	(الحكم) . . . . .
٣١	(القرود والقلانس) . . . . .
٣٢	(الأخلاق الستة) . . . . .

- ٣٢ . . . . . ( ابن الأثير )
- ٣٣ . . . . . ( حكم الشاة الموطاة بكلب )
- ٣٤ . . . . . ( تلميح )
- ٣٦ . . . . . ( نقص النوم )
- ٣٧ . . . . . ( من أسماء الحمار )
- ٣٩ . . . . . ( كلمات في الكتابة )
- ٤٠ . . . . . ( العلم والمال )
- ٤٠ . . . . . ( الطاقة النووية )
- ٤٤ . . . . . ( معلومات سريعة )
- ٤٥ . . . . . ( معجزة جغرافية )
- ٤٦ . . . . . ( عقيل ومعاوية )
- ٤٧ . . . . . ( الأبار الارتوازية )
- ٤٨ . . . . . ( دعاء ظبية )
- ٤٩ . . . . . ( أبيات في فضل العلم )
- ٥٢ . . . . . ( رد توبة )
- ٥٢ . . . . . ( بناء بغداد )
- ٥٣ . . . . . ( التقسيم )
- ٥٣ . . . . . ( جبال الألب )
- ٥٤ . . . . . ( الكتاب )
- ٥٥ . . . . . ( الجمع والفهم )
- ٥٥ . . . . . ( فضل الصدقة )
- ٥٦ . . . . . ( الإيثار )
- ٥٨ . . . . . ( الضرذق والقرآن )
- ٥٨ . . . . . ( عنز اقيح من ذنب )

- ٥٩ . . . . . ( حقائق حول تكسر الدم المنجلي )
- ٦٦ . . . . . ( قال حكيم ) . . . . .
- ٦٦ . . . . . ( وصية ) . . . . .
- ٦٦ . . . . . ( طالبة الزوج ) . . . . .
- ٦٧ . . . . . ( ثلاثم الأبيات ) . . . . .
- ٦٩ . . . . . ( مسألتان في الميراث ) . . . . .
- ٧٠ . . . . . ( معاوية وابن لبيد ) . . . . .
- ٧٣ . . . . . ( عنزة أبو سعيد بين الحسية والتجريد ) . . . . .
- ٧٥ . . . . . ( عمر البيضة ) . . . . .
- ٧٦ . . . . . ( البرغل ) . . . . .
- ٧٧ . . . . . ( عقاب العين ) . . . . .
- ٧٨ . . . . . ( ظلُّها لحنّت ) . . . . .
- ٧٩ . . . . . ( عظة ) . . . . .
- ٨١ . . . . . ( الكورتيزون ) . . . . .
- ٨١ . . . . . ( الهريس العصبي ) . . . . .
- ٨٤ . . . . . ( معلومات سريعة ) . . . . .
- ٨٥ . . . . . ( النديم المؤنس ) . . . . .
- ٨٥ . . . . . ( الجواد ) . . . . .
- ٨٦ . . . . . ( الحرب الخاطفة ) . . . . .
- ٨٨ . . . . . ( البخيل ) . . . . .
- ٨٨ . . . . . ( صلاة ) . . . . .
- ٨٩ . . . . . ( نصيحة أردشير ) . . . . .
- ٨٩ . . . . . ( تنقّص علياً ) . . . . .
- ٩١ . . . . . ( علاج المسوع ) . . . . .

- ٩١ . . . . . ( سليمان والنملة )
- ٩٢ . . . . . ( حيض الحيوان )
- ٩٢ . . . . . ( التدخين والاضطرابات العقلية )
- ٩٤ . . . . . ( كلمات مضیئة )
- ٩٥ . . . . . ( الهندسة الوراثية )
- ٩٧ . . . . . ( الأسد والخنزير )
- ٩٧ . . . . . ( قرين السوء )
- ٩٨ . . . . . ( الجنة وشيخ الجبل )
- ٩٩ . . . . . ( سحر )
- ١٠٠ . . . . . ( رافة الأنبياء )
- ١٠٠ . . . . . ( لوازم الإسلام )
- ١٠١ . . . . . ( من مستطرفات مسائل الفقه في الأنساب )
- ١٠٢ . . . . . ( الإنسان )
- ١٠٣ . . . . . ( أبحاث طريفة )
- ١٠٦ . . . . . ( الصلاة علاج للأمراض )
- ١٠٧ . . . . . ( فوائد قرص النمل )
- ١٠٩ . . . . . ( العقرب الحارس )
- ١٠٩ . . . . . ( هذب نفسك )
- ١١٠ . . . . . ( الكلام والسكوت )
- ١١١ . . . . . ( الكلمة الطيبة )
- ١١٢ . . . . . ( عصير العنب )
- ١١٢ . . . . . ( معلومات متفرقة )
- ١١٥ . . . . . فهرس